الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية
رمز المذكرة:.....

الموضوع:

دلالة الفعل اللاّزم والمتعدّي في اللّهب المقدّس

إعداد الطالب (ة):
بن عبد الواحد هند

إشراف:
أ.دعبد الناصر بوعلي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عبد الجليل مصطفاوي	رئيسا
الدكتور	جيلالي بوعافية	ممتحنا
أ.الدكتور	عبد الناصر بوعلي	مشرفا مقررا

العام الجامعي :1441-1442هـ/ 2019-2020م

شكر

أشكر الله سبحانه و تعالى، و أحمده على هذه النعمة،

و أسأله أن يوفقني إلى ما يحبه و يرضاه.

أتوجه بالشكر إلى أساتذة

"قسم اللغة العربية و آدابها" جميعا

و أسأل الله لهم جميعا الأجر و الثواب

و أشهد الله أنني لفضلهم شاكرة

إهـــداء

إلى روح أبي الطاهرة ألف رحمة و نور تنزل عليه

يـــــــارب

إلى أمي العزيزة الغالية

إلى زوجي الغالي الذي كان سندي طوال هذه الفترة الدراسية

إلى بناتي الصغيرات "ألاء، يسرى، إيمان، وسلمى"

إلى إخوتي و أخواتي وكل الأهل و الأحباب

إلى جميع الأصدقاء مع تمنياتي لهم بالنجاح و التوفيق

هنـــــد

مقدمـــة

مقدّمـــة

الحمدُ لله الّذي أنزل كتابه المعجز الكريم بلسان عربيّ مبين، و الصّلاة و السّلام على نبيّه المصطفى الصّادق الأمين و آله الأطهار و الميامين وبعد،

فَإن قواعد النَّحو هي الأعمدةُ التي تقوم عليها اللُّغة، والمقصود بالقواعد هو كلُّ ما يتعلق بالنَّحو والصَّرف من أساسيّات وأحكام تبيّنها وتوضّحُها، وتأتي تقسيمات الفعل في مقدّمات هذه القواعد، فالفعل في العربية ينقسم من حيث الزمان إلى ماض، ومضارع، وأمر، ومن حيث العلَّة والصِّحة يقسمُ إلى صحيح ومعتلّ، ثم ينقسمُ إلى تامّ وناقص، ثمَّ من حيث البناءُ الصرفي إلى مجردٍ ومزيدٍ ، وجامدٍ ومتصرفٍ، ومعلوم ومبني للمجهول وهكذا تتعدَّد حالات الفعل .

ويأتي اللُّزوم والتَّعدّي من بين هذه التَّقسيمات العديدة في النحو العربي، فأفعالُ اللازم والمتعدي هي أفعالٌ لا تتحدّد بزمنٍ معيَّن في اللغة، فهي تأتي ماضية ومضارعة وأفعال أمر، غير أنّها تختلف عن بعضها في طريقة إتمامها للمعنى المراد منها، ومن هذه النُّقطة يمكن تعريف كلٍّ من الفعل اللازم والمتعدّي في اللُّغة، فاللَّازم هو الفعل الَّذي لا يحتاج إلى مفعول به ليتمّ الجملة، فهو يكتفي بفاعِلِه، وهذا يعني أنَّ جملة الفعل اللَّازم تتكوَّن من فعل وفاعل فقط، فهي تستوفي المعنى المراد بفعلها وفاعلها ، والفعل المتعدّي هو الفعل الذي لا يتمّ معنى جملتِهِ إلّا بوجود المفعول به فيها، فهو يحتاج إلى مفعول به لإتمام معنى الجملة، وقد يتعدّى الفعل المتعدّي إلى أكثر من مفعول به واحد، كأنْ يتعدّى إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعيل، ويكون التَّفصيل في الأفعال التي تتعدّى إلى أكثر من مفعول واحد على أشكال كثيرة، منها الأفعال المتعدّية إلى مفعولين، والأفعال المتعدّية إلى ثلاثة مفاعيل.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّه قد يتحوّلَ الفعل اللَّازم إلى فعلٍ متعدٍّ في حالات عديدةٍ، تحدَّث عنها النُّحاة وبينها الاستعمال، وقد حفلت أشعارُ مفدي زكريا بهذا الاستعمال كثيراً.وإنَّ الفرقَ بين اللازم والمتعدّي يتطلّب الحديث عما يُفرّق بينهما من جانب الاستعمال، شأن ذلك شأن كل شيئيْنِ عندما نريد التَّفريق بينهما، يظهرُ جليًّا واضحًا عند تعريف كلّ على حِدةٍ، وهذا ينطبق على الفعل اللازم والمتعدي تمامًا، فإظهار الفرق بين الفعل اللازم والمتعدي يقتضي تعريف الفعل اللازم وتعريف الفعل المتعدي، وهو ما قمنا به في بحثنا.

لم أرد أن أتحدَّث عن اللزوم والتعدِّي نظرياً لأن هذا الأمر قتل بحثاً، ومضانُّ كتب النحو والصرف حافلة بهذا الجانب لذلك ارتأيتُ أن أتناول ذلك في الاستعمال، وبعد مشورة مع أستاذي المشرف اتَّفقنا على اختيار مُدوَّنة مفدي زكرياء، وذلك لاعتبارات عدَّة، فمفدي زكريّا من الشّعراء المشهود لهم بعلوّ مستوى اللّغة وتمكّنه من زمام العربيّة، ومهارته وإتقانه للشّعر العربي، و هذا راجع لعوامل عدة فزيادة لحفظه لكتاب الله في صغرِهِ و أخذ الفصاحة و البلاغة من مسقط رأسه، و إنهاء تعلُّمه في تونس عند مشاييخ معروفين بتضلّعهم في اللغة، ثم أنه كان ولابد أن نهتم بما هو وطني، وخير من يمثل الوطنية مفدي زكرياء، فهو المجاهد، والمناضل، والثّوري، الذي كابدَ المحن وتعرَّض للاعتقال، والنفيان والسِّجن من لدن الاستعمار، وصمدَ صمود الأبطال وأعطى للجزائر كل ما يملك من جهد، وهو خير منْ خلَّدَ مآثِرَهَا، ومجَّد أيّامها، ورفع من شأنها.

لقد خلَّف مفدي زكرياء شعراً كبيرا التزم فيه بقضية وطنِه وبقضايا المغرب العربي الكبير وهموم الأُمَّة العربية والإسلامية، ولعلَّ هذا ما جعل هذا الشِّعر ثرياً في اللغة بجميع مستوياتها الأمر الذي دفع الكثير من الدارسين للاهتمام به. ومن دواوينه الشَّهيرة ديوان اللّهب المقدّس الذي يجمع الشّعر الثّوري، و تاريخَ شعبٍ أبَى إلَّا أن يرفعَ التحدِّي ويعقد العزمَ على تحرير الأرض من الاستعمار الغاشم،إنَّه عصارة قلب شاعر عاشَ أحداث بلاده في السّجون و المعتقلات.

يدخلُ بحثنا هذا في الدِّراسات اللغوية، فهو يتناول المستوى النَّحوي من جانب ثم يتخطَّى ذلك إلى المستوى الدلالي، لأننا نرى أنَّ الدّراسة الدّلاليّة هي قمّة التّحليل اللّغوي و خاصّة جانب المعنى داخل السّياق، فبحثنُا هذا يبحث عن تحديد دلالة الفعل اللّازم و المتعدّي في اللّهب المقدّس، وهي الإشكالية الرئيسية التي ارتأينا أن نفرّعها إلى جملةٍ من الإشكالات نتوخَّى تحقيقَها في نهاية البحث وهي:

-ما مدى استعمال الشّاعر لهذا النوَّع من الأفعال في شعره؟ وكيف وظَّف الشّاعرُ اللازمَ والمتعديَّ في أشعاره؟

- ما هي الدّلالات التي خصَّها الشّاعر لهذا الاستعمال؟

-كيف ربط الشّاعر هذه الأفعال في السياقات الثورية والنضالية؟

- هل تبقى دلالة الأفعال اللّازمة و المتعدّية بمعناها المعجميّ؟ أم تختلف دلالاتها باختلاف السّياق؟

إنّ اختياري لهذا الموضوع يجمع بين شخصيّة مفدي زكريّا و دلالة الأَفعال الّتي يستعملها في شعره فهي تعكسُ شخصيتَه و تُظهر جانب كبير من وطنيّة الشّاعر، و العلاقة الوطيدة بين مفدي زكريّا و شعره. وللإجابة عن هذه التساؤلات قمت بتقسيم الموضوع إلى مدخلٍ، وفصلين.

فكان المدخل بعنوان: مُفدي زكريّا حياته وآثاره. قدمت فيه نبذة عن حياته الشخصية والسّياسيّة والثقافيّة.

وأمّا الفصلُ الأوّل فقد خصَّصته للحديث عن الفعل اللّازم و أهمّ خصائصه وأتبعته بالجانب التطبيقي مبرزةً استعمالات الفعل اللّازم في اللّهب المقدّس.

وجاء الفصل الثّاني للحديث عن الفعل المتعدِّي واستعمالاته في شعر مفدي زكرياء بعرض عينات من باب الاختصار نظرا لسَعة الاستعمال وتعدُّده، ثم ختمت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها، لأنهيَ البحث بقائمة المصادر والمراجع.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر والمراجع تصدرتها أشعار مفدي زكريا في ديوانه اللَّهب المقدس ثمّ كتاب "جامع الدّروس العربيّة" لمصطفى الغلاييني، وكتاب مُفدي زكريّا شاعر مجدٍ و ثورة لبلقاسم عبد الله، بالإضافة إلى أطروحة الدكتوراه لأستاذي المشرف الموسومة "العلاقات الدّلالية في شعر مفدي زكرياء"، التي نوقشت عام 2008 بجامعة تلمسان العامرة،و غيرها من الكتب، ولقد سرت بهذا البحث على ضوء المنهج الوصفي التَّحليلي الذي يعد المنهج الأنسب نظراً لطبيعة العمل القائم على تناول أشعار مفدي بالدراسة الوصفية، كما تطلب الأمر مني الاستعانة بالمنهج التَّاريخي حين تناولت الحديثَ عن حياةِ مفدي زكرياء.

والمؤَكّدُ أنَّ دراستي ليست هي الأولى في هذا الجانب من البَحثِ، ولن تكونَ هي الأخيرة، فالبحث في اللزوم والتَّعدي تناولته العديد من الأقلام، وتعدَّدت مدوناته، إلا أنَّ ما يميز هذه الدراسة كونها اعتمدت على مدونة شاعر جزائري ملأ الدُّنيا شغل الناس كثيراً.

لقد تطلَّب منّي هذا البحثُ جهداً، وهو ما قمت بهِ بمرافقةِ وإشرافِ أستاذي القدير الدُّكتور عبد الناصر بوعلي ، الَّذي قبلَ الإشرافَ عليَّ وساعدَني كثيراً في تحديدِ عنوانِه وضبطِ إشكاليَّاته، ورَسْمِ مساره، ثمَّ رافَقني بتوجيهاتِه القيِّمة عن قربٍ وعن بعدٍ، بعدَ أنْ عزلنَا الوباءُ عن بعضِنا البعض، وما كان هذا العملُ ليرى النُّور لولا عون اللهِ، ثمَّ اِحتضان أستاذي المشرف له بالرِّعاية والمتابعة. ولا يسَعني إلّا أنْ أقدِّم له جزيلَ الشُّكرِ وفاضل العِرفان على ما بذلهُ معي من جهدٍ في صَبرٍ وتواضُعٍ، فسَهّل لي ما صَعُبَ وشرح لي ماغَمُضَ، فكان نِعْمَ المرشد ونعْمَ المعين، فجزاهُ اللهُ عني خيراً، وحفظهُ وأبقاه ذُخراً للعلمِ وللجامعة.

كما أتقدَّم بالشُّكر الجزيل للسَّادة أساتذة قسم اللُّغة والأدب العربي الَّذينَ ربّونا على محبَّةِ العلم والتَّفاني في العملِ، والتحلّي بالانضباطِ فيهِ، وأقدّم شكرَي سَلفاً إلى السَّادة أعضاء لجنة المناقشة الَّذين وافقوا على قراءةِ هذا العملِ وإبداء أرائهم القيّمة في مضمونِه ومنهجِه ومن ثَمَّ تصويبه وتقويمه.

واللهُ المستعانُ.

حرّر بتلمسان في : 4 محرم عام 1442 هـ
الموافق 02 سبتمبر 2020 م

الطَّالبة هند بن عبد الواحد.

المـــدخل

مُفْدِي زَكَرِيّا حَياتُهُ

وآثارُهُ.

مدخل: مفدي زكريّا حياته وآثاره

لقد أنجبت الثّورة الجزائريّة شعراء كثرا، مجّدوها بشعرهم وأحيوا ضمائر شعوبهم وصوّروا ما تعانيه هذه الشّعوب من آلام ومعاناة كادت أن تحطّم معنويّاتهم لولا ظهور هذه الحركة التحريريّة للشّعراء، حفزوا الشّباب و عبّؤوه بالرّوح الوطنيّة كلّ هذا من أجل الانضمام إلى ركب النّضال والمقاومة، كان يطلق عليهم اسم "**شعراء المقاومة**"لأنّهم كانوا يدافعون عن الثّورة بألسنتهم وأقلامهم، فـ"مفدي زكريّا" كان واحدا من أبرز الشّعراء الجزائريّين المعروفين بحبّ الوطن.

1-من هو مُفدي زكريّا؟

هو شاعر الثّورة الجزائريّة، ومن أهمّ وأبرز المناضلين في الحركة الوطنيّة، كلماته وتعبيره تدلّ على شخصيّته المتشبّعة بالرّوح الوطنيّة.

ولد في قرية "**بني يزقن**"و هي من قرى "**وادي ميزاب السبع**"معروفة عند المؤرّخين الأجانب "**بالمدينة المقدّسة**" سنة 1908م كان والده تاجرا بمدينة عنّابة و جدّه الحاج سليمان كان رئيسا"**للإتّحاد الميزابي**"، أصرّ والده على تعليمه في الكُتّاب،فحفظ القرآن الكريم مثله مثل كل عائلته، لاسيما أنّ «أفرادها توارثوا الرّغبة في التّعلّم و النّزعة الدّينيّة و الوطنيّة»[1]، تعلّم اللّغة العربيّة على يد مشايخ القرية، و كان الغرض من ذلك أنّه«لم يسمح بأي شكل من الأشكال لوباء الجهل والأميّة أن يفتك بابنه الّذي لا بدّ أن ينهل من العلوم و المعارف والقيّم العربيّة و الإسلاميّة ما استطاع»[2]،اشتغل بالتّجارة مع والده و هو في سنّ السّابعة.

[1]-حسن فتح الباب، مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1418هـ/1997م، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ص27.

[2]-سارة حسين جابري، أعذب قصائد مفدي زكريا، نشر و توزيع إصدارات العوادي،(د.ط)، 2014، ص5.

في سنة 1922م سافر إلى تونس ضمن وفد البعثة الميزابيّة، زاول دراسته الابتدائيّة والثّانوية والعالية بحاضرة تونس متنقّلا بين مدرسة السّلام الّتي تعلّم بها النّحو والصّرف و اللّغة الفرنسيّة، والمدرسة القرآنيّة الأهليّة ثم الجامع المعمور الزّيتونة، والصّادقيّةوالخلدونيّة و معهد الآداب العليا بالعطّارين.[1]

كانت حياته الأدبيّة متّصلة اتّصالا جذريّا بنشاطه القوميّ، بدأ في قرض الشّعر منذ نعومة أظافره وكان ذلك سنة 1925م بقصيدة **"رثاء كبش الفداء"** متأثرا بمذهب **أبي العلاء المعرّي** يقول فيها:

لَهَفِي عَلَى شَاةٍ لَنَا قَدْ قُيِّدَت*لِلذِّبْحِ وَهِيَ نَـــقِيَّةُ الْأَدْرَانِ**

اسْتَضْعَفُوكِ فَلَذَّ لَحْمُكِ عِنْدَهُم*هَلَّا اسْتَلَذُّوا لَحْمَ لَيْثٍ فَانِي** [2]

لقّبه زميل البعثة الميزابيّة و الدّراسة الفرقد **"سليمان بوجناح"** ب**"مفدي"**فأصبح لقبه الأدبي **"مفدي زكريّا"**.كما كان يلقّب أيضا **"ابن تومرت،أبو فراس الحمداني،الفتى الوطني"**.

يقول مفدي زكريّا حين سئل: **"لكل أديب طريقته الخاصّة في نسخ عمله الأدبيّ فما هي طريقتكم؟"**

"لست ممّن يفتّش عن الشّعر، بل الشّعر هو الّذي يفتّش عنّي، و لا أحاول اجتلاب الأحداث بل الأحداث هي الّتي تجتلبني، و لا أقول إلا ما أعتقد و يعتلج بأعماقي وفاء "لصدق التعبير" و قد يستعصي عليّ الطّالع أحيانا، فأعالجه ببعض عناء، فإذا ما انتصرت عليه، اعتقدت أن القصيد انتهى فعلا، و لا أسمح لشعري أي ينطلق لآفاق المجتمع حتّى يطربني، ويهزّ كياني،و تتواجد معه أعماقي، و ربّما لجأت إلى ناقد مكين أعرض عليه إنتاجي، قبل الإصداع به،

[1]- بلقاسم بن عبد الله، مفدي زكريا شاعر مجد و ثورة المؤسسة الوطنية للكتاب، طبع المؤسسة الوطنية للفنون وحدة الرعاية، الجزائر 1990،ص.15

[2]-المصدر نفسه، ص 16.

و قد كان ناقدي الوحيد سماحة"الشّيخ البشير الإبراهيميّ"–رحمه الله– وبعده الأديب العبقريّ"محمّد الحاج ناصر" و لم أكن في يوم من حياتي ملزما، ذلك أن الحريّة هي نبع لشعوري، و ما دامت الحرية قوام تفكيري و تعبيري فتصبح كلمة الإلزام والإلتزام كلاما فارغا بدون مدلول و لا تعدو –في نظري– أن تكون من الشعارات المستوردة، ظاهرها فيه الشّبهة، و باطنها من قبلها السّخرية و التّبعية و التّسخير"[1]

وأكثر ما يميّز مفدي زكريّا هو تميّزه في لغة القرآن وألفاظه وتعابيره التي يستخدمها سلاحا حادّا في ثورة الشّعر، وهذا ما نجده في ديوان **"اللّهب المقدّس"** حين استطاع أن يوظف ألفاظ القرآن توظيفا قويّا ينسجم و العرض الذي يريده، فهذا ما يجعل قصائده أكثر تأثيرا و حماسا في النّفس.[2]

ساهم مساهمة فعّالة في النّشاط الأدبيّ والسّياسيّ في كامل المغرب العربيّ، حيث انضمّ إلى صفوف العمل السّياسيّ الوطني منذ أوائل الثّلاثينيات، و لقد كان مفدي زكريّا من أشدّ المدافعين عن فكرة استقلال بلدان المغرب العربيّ و وحدتها،« و كان ذلك واضحا في بيانه المعروف –بعقيدة التّوحيد– ، و تشتمل على عشرة بنود ترتكز على: الإسلام و العروبة، ووحدة الشّعوب المغاربيّة»[3]

2–نضالُه السِّياسي:

أثناء إقامة مفدي زكريا في تونس تعرّف على بعض الشّخصيّات المعروفة على السّاحة السياسّية آنذاك منهم: عمّه صالح بن يحي أحد مؤسّسي الحزب الدّستوري التّونسي و الشّيخ عبد العزيز الثّعالبي. بدأ الفكر التّحرري يتبلور لدى مفدي زكريا شيئا فشيئا،«فأسهم في النّهضة الفكريّة بمحاضرات ومقالات صحفيّة و أحاديث إذاعيّة»[4] و بعد أن أتمّ مفدي زكريّا تعليمه بجامع الزّيتونة عاد إلى الجزائر في أواخر

[1]-بلقاسم بن عبد الله، مفدي زكريا شاعر مجد وثورة ص24/23.

[2]–المصدر نفسه ص105.

[3]–ينظر بلقاسم بن عبد الله، الأدب الجزائري و ملحمة الثورة،دار الأوطان للنشر و التّوزيع، ط2013،،1م،ج2، ص238.

[4]– ينظرمفدي زكريا، تحت ظلال الزيتون، موفم للنّشر، الجزائر،(د.ط) 2007م، ص8.

سنة 1926م[1] و انضمّ إلى "**حزب نجم شمال إفريقيا**" و شرع في نشر مطالب الحزب في أوساط الجماهير و عندما أسّس "**مصالي الحاج**" "حزب الشّعب الجزائريّ " في مارس 1937م الّذي كان يطالب باستقلال الجزائر عن فرنسا، تولّى مفدي زكريّا منصب الأمانة العامّة و أصبح بذلك الرّجل الثّاني في الحزب بعد "مصالي الحاج"، وفي نفس الوقت تولّى مفدي زكريّا إدارة تحرير "**جريدة الشّعب**"لسان حال الحزب، و ألهبت قصائده الشعريّة حماس الجزائريّين و كانوا يردّدونها في المظاهرات و الاحتجاجات، فقد كان نشيد "**فداء الجزائر**" تفتتح به النّدوات والمؤتمرات، و لما تفطّنت فرنسا لنشاط مفدي زكريّا وضعته تحت الرّقابة، و ألقى البوليس الفرنسي القبض عليه سنة 1937م، واتّهمته المحكمة الفرنسيّة بتحريض السّكان على السّلطات الفرنسيّة، و حكم عليه آنذاك بسنتين سجن قضاها في "بربروس" و رغم الظّروف الصّعبة داخل السّجن إلّا أنّه أنشأ رفقة جماعة من المناضلين المحبوسين معه جريدة بعنوان "**البرلمان الجزائريّ**" و كانت تصل للجماهير بسريّة تامّة، ونظّم بالسّجن عدّة قصائد أهمّها :"**اعصفي يا رياح**".وبعد إطلاق سراحه سنة 1939م، دعا مفدي زكريّا الشّباب الجزائري إلى رفض قانون التّجنيد الإجباريّ، و اعتقل مرّة أخرى سنة 1940م مدّة ثلاثة أشهر و بعد مجازر 8 ماي 1945م اعتقل مرّة أخرى و اتّهمته بأنّه كان وراء الأحداث وبقي في السّجن إلى غاية 1946م، و بعد تأسيس "حزب حركة الحريّات الدّيمقراطية" في نوفمبر 1946م حزب الشّعب سابقا انضمّ مفدي إلى صفوفه، و قامت القوّات الفرنسية باعتقاله سنة 1951م و زجّت به في السّجن مدة ستّة أشهر.[2]

و بعد اندلاع الثّورة الجزائريّة 1 نوفمبر 1954 تحمّس مفدي زكريّا للإلتحاق بإخوانه المجاهدين في الجبال،لكنّهم طلبوا منه نشر الفكر التّحرّري في أوساط الجماهير و إنشاء خلايا لجبهة التّحرير داخل المدن، و مواصلة نظمه للقصائد الحماسيّة و طلب منه المجاهد "**عبّان رمضان**" إنجاز

[1] بوعلي عبد الناصر، العلاقات الدلالية في شعر مفدي زكريا، أطروحة دكتوراه 2008 ص23.

[2] –رابح عدالة، المختصر في أعلام الجزائر للبحوث والمطالعة، دار المجتهد للنشر والتوزيع طبعة نوفمبر 2015 ص101/100.

نشيد وطني [1] فكان عند حسن الثّقة الّتي وضعها فيه قادة الثّورة و نظّم النّشيد الوطنيّ "قسما" بمقاطعه الخمس في ليلة واحدة و لحّنه الموسيقار **"محمّد فوزي المصري"**،و في سنة 1956م تفطّنت السّلطات الاستعماريّة لنشاط مفدي زكريّا و ألقت القوّات الفرنسيّة القبض عليه ، وحكمت عليه المحكمة بالسّجن ثلاث سنوات قضاها بين سجون "بربروس"، "البرواقيّة"،"الحرّاش" و كان شاهد عيان على إعدام أحمد زبانة شهيد المقصلة، و تخليدا لذكراه نظّم قصيدة بعنوان "الذّبيح الصّاعد"[2]

بعد خروجه من السّجن سنة 1959م طلب منه قادة الثّورة الالتحاق بالوفد الخارجيّ للثّورة، لأن بقاءه في الجزائر سيكون خطرا عليه، واتّجه إلى المغرب لتلقّي العلاج ثمّ سافر إلى تونس، وبعدما استعاد عافيته كلّفه قادة الثّورة بالتّعريف بالقضيّة الجزائريّة في البلدان العربيّة؛ و سافر إلى ليبيا و مصر و الكويت و قطر و لبنان و سوريا، و استقبلته الجماهير بترحاب كبير و التقى برؤساء و قادة الدّول و تحدّث معهم عن الأوضاع المزرية الّتي يعاني منها أبناء وطنه، و طلب منهم دعم الثورة ماديا ومعنويّا. وألقى الشّاعر عدة ندوات ومحاضرات تطرّق فيها إلى تاريخ الجزائر الطّويل الحافل بالأمجاد والبطولات، و أكّد للجماهير العربيّة أن الجزائريّين عازمون على استرجاع سيادتهم، و خلال جولاته التقى بكبار المفكّرين و الأدباء و الملحّنين العرب منهم:**عبّاس محمود العقّاد، طه حسين، محمّد فوزي، كمال الطّويل**.وغنى قصائده العديد من المطربين.[3]

3-نشاطه بعد الاستقلال:

بعد استرجاع الجزائر لسيادتها، عاد شاعر الثورة الجزائريّة مفدي زكريّا إلى وطنه، وقرّر اعتزال السّياسة، واشتغل في الأعمال الحرّة، وكان ينتقل بين البلدان المغاربيّة وأقام في تونس 1969م ثم سافر إلى المغرب واستقرّ بها وتولّى إدارة معهد **"الحسن الدّاخل"** وفي سنة 1972م ألقى الشّاعر

[1] المرجع السابق.ص101

[2] المختصر في أعلام الجزائر للبحوث والمطالعة ص102.

[3] المصدر نفسه، ص 102.

مفدي زكريّا قصيدته المشهورة "إلياذة الجزائر" بمناسبة الذّكرى العاشرة لاسترجاع السّيادة الوطنيّة في ملتقى الفكر الإسلاميّ السادس المنعقد بالجزائر.

4-وفاته:

قضى شاعر الثّورة الجزائريّة مفدي زكريّا بقيّة حياته متنقّلا بين الجزائر و تونس و المغرب، ونال عدّة جوائزعلى أعماله الفكريّة، و في 03رمضان1379هـ الموافق ل17 أوت 1977م توفّي المجاهد و الشّاعر مفدي زكريّا بسكتة قلبيّة، و نقل جثمانه من تونس إلى مسقط رأسه و دفن بمقبرة **"بني يزقن"**.

5-آثاره:

-ديوان اللّهب المقدّس: طبع سنة 1961م

-ديوان تحت ظلال الزّيتون: طبع سنة 1965م

-ديوان من وحي الأطلس طبع سنة 1976م

-إلياذة الجزائر.

-ديوان أمجادنا تتكلّم.[1]

"لقد استطاع مفدي زكريا أن يعبر عن النضال في الثورة الجزائرية مما جعلها فضاء رحبا للإبداع وأصبح الشّعر نتاجا حيًّا لواقع معيّن وانعكاساً صادقاً لقضايا الوطن يتفاعل بعمق مع أفراح

[1]-رابح عدالة، المختصر في أعلام الجزائر للبحوث المطالعة، ص103

الجماهير، مبرزين إسهاماتهم الفعّالة في تحريك الفعل الثّوري، فجاءت قرائحُهم بإبداع صافي يحمل خالص تجاربهم ويعبّر عن عمقِ مشاعرهم"[1]

إنَّ شاعريّة مفدي زكريا تظهر من خلال"ديوانه اللّهب المقدّس" الذي رصّعه بالعديد من القصائد الثّوريّة، فهو واقع ثورة وتاريخ حرب وعصارة قلب ثائر عاش أحداث بلاده في السّجون والمعتقلات وشهد رؤوس الفدائيّين تحصد بالمقصلة الاستعمارية في ساحة سجن بربروس الرّهيبة.

6-ديوان اللَّهب المقدَّس:

1-الدّلالة المعجميّة:

يتكوَّن العنوان من وحدتين معجميّتين: اللّهب، المقدّس

جاء في لسان العرب:

اللّهب واللّهيب واللّهبان: اشتعال النّار إذا خلص من الدّخّان، وقيل لهيب النّار حرّها، وقد ألهبها فالتهبت، لهّبها فتلهّب: أوقدها، و اللّهبان:توقّد الجمر بدون ضرام، ولهب النّار لسانها،والتهبت النّار أي اتّقدت.[2]

فالدّلالة المعجميّة للّهب نجدها لا تخرج عن الاشتعال والاتّقاد و الحرّ، و قد يكون لذلك علاقة باللّهب المقدّس الّذي يصف أهوال الثّورة التّحريريّة الّتي امتدّ اتّقادها إلى جميع أنحاء البلاد والبلدان المجاورة و الّتي تحوّلت إلى نار من الصّعب إخمادها.

أما قدس:التّقديس:تنزيه الله عزّ وجلّ و في التّهذيب:القدّوس الفُعُولُ من القدس و هو الطّهارة.

[1]- .يوسف العايب، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، دلالة العنوان ووظيفته "في ديوان اللهب المقدس"، جامعة الوادي، العدد الخامس 2013م.

[2]-ابن منظور، لسان العرب،دار المعارف، مادة (ق د س)، ص4082.

والتّقديس: التّطهير والتّبريك والقدسة: السّطل بلغة أهل الحجاز لأنه يتطهّر فيه، وبهذا بيت المقدس أي البيت المطهّر أي المكان الذي يتطهّر به من الذّنوب[1].

نجد أيضا أن هذا المعنى لا يخرج عن معناه الحقيقيّ الذي هو التّبريك والتّطهير والطّهارة، و هو ما يريد الشّاعر أن يسم به اللّهب رمز الثّورة الجزائرية المباركة التي يسعى شعبها إلى تطهير أراضيهم من المستعمرين أعداء الله والدّين.[2]

2-المستوى النَّحوي:

فهنا تظهر البنية التركّيبية للعنوان، فنجد:

-البنية السَّطحية: اللّهب المقدّس مركّب اسمي ⟵ (منعوت ونعت)

-البنية العميقة:هو اللّهب المقدّس ⟵ مركّب اسمي

-جملة بسيطة:هو اللّهب المقدّس ⟵ مركّب إسنادي

مسند إليه مسند

البنية التركّيبية تكمن في مستواها السّطحي وهو المركّب الاسمي "اللّهب المقدّس" وهو متكوّن من اسمين معرّفين ب"ال" متطابقين نوعا و جنسا وعددا و إعرابا، فتظهر هنا دلالة إيحائيّة هي الرّفع والقوّة و عدم الانهزام و الضّعف فتكمن هنا الدّلالة في قدرتها على إثارة المشاعر الانفعالات والأحاسيس و طاقات البقاء و الخلود، ومواصلة النّضال و الكفاح.

فعنوان اللّهب المقدّس كان وليد مرحلة الكفاح المسلّح التي كان يتوق فيها الشّعب إلى كسر شوكة الظّالم المعتدي، فهنا نجد تطابق بين اللّفظين اللّهب والقداسة.

[1]-المصدرالسابق ص3549.

[2]- يوسف العايب مجلة علوم الغة العربية وآدابها، دلالة العنوان ووظيفته في ديوان اللهب المقدس جامعة الوادي، العدد الخامس 2013م.

أما البنية العميقة للعنوان فهي جملة بسيطة مكوّنة من مركّب إسنادي مبتدأ (المسند إليه) وخبر (المسند) حيث نجد اللّهب المقدّس، جملة إسميّة يرتبط فيها المسند بالمسند إليه، برابطة إسناديّة لفظيّة فقد جاءت لفظة "اللّهب" خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو(هو اللّهب المقدّس) و في هذه الجملة المسند إليه أزيح عن الوجود الفعليّ، و أتيح للمسند(الخبر) و هو اللّهب و هو ممارسة الهيمنة الوجوديّة.

وبذلك فإن حذف المسند إليه (هو أو هذا) من تركيب العنوان يمنح المسند "اللّهب" قوّة ليس على صعيد الدّلالة فحسب وإنما أيضا على مستوى التّلاعب بالبنى النحويّة للّغة[1].

3-المستوى الدّلالي:

إن عنوان "اللّهب المقدّس" تجعل من القارئ يستنطقه بدلالات وتأويلات عدّة، فالعنوان هنا يستفزّ القارئ ويجعله يتساءل كيف ألحقت القداسة باللّهب،غدا العنوان هنا يتطلّب التّمعّن في الضّرورة الفنيّة الّتي دعت إلى تأسيس هكذا عنوان تأسيسا إنزياحيّا.

ورغم بساطة العنوان إلّا أنّه مشبّع بالمعاني والدّلالات حيث يقترح علينا عدّة دلالات واحتمالات تتكامل فيما بينها لتشكّل مفارقة معنويّة مركّبة في التّأليف بين اللّهب والقداسة.

ففي ظلّ النّظام الدّلائلي نجد الدّال والمدلول يتّخذ من الفضاء الحسّيّ مرئيّا، و بذلك يدشّن معنى تقريريّا يصف لهبا بالقداسة مع ما يترتّب عن ذلك من مشاهد تتحدّد من خلال ألسنة النّار ودخّانها و رمادها ولونها الأحمر المائل للصّفرة ، فيجعل معناها فضاء ثوريّا، حربيّ و سياسيّ إلى الجهاد في سبيل الله، ثمّ إلى حياة شريفة و كريمة و إلى نظرة الحقّ و الخير و الدّين و نشر العدل والمساواة؛ فنجد العنوان يشير إلى قداسة الثّورة الجزائريّة و قداسة الجهاد و الكفاح الّذي يخوضه الشّعب ضدّ المستعمر الفرنسيّ، فاللّهب هو الثّورة الجزائريّة بكلّ أهوالها، هو الكفاح المستميت لأفراد الشّعب الجزائريّ من أجل نيل الحرّيّة والاستقلال و تحقيق الكرامة و العزّة للجزائر...

[1] ينظر يوسف العايب، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، دلالة العنوان ووظيفته في "ديوان اللهب المقدس"

أما القداسة فهي الجهاد والشّهادة في سبيل الله، هي تطهير أرض الجزائر من أدرن الفساد والاستبداد والكفر والطّغيان.

ومن جهة أخرى يشي العنوان بقداسة هذه الأرض الطّيّبة أرض الجزائر، وقداسة تاريخها المستمدّ من قداسة الجهاد في سبيلها وقداسة ثورتها المجيدة[1].

يقول مفدي زكريّا في ديوانه "اللّهب المقدّس":

"لم أعن في "اللّهب المقدّس" بالفنّ والصّناعة عنايتي بالتّعبئة الثّوريّة، وتصوير وجه الجزائر الحقيقيّ بريشته من عروق قلبي غمستها في جراحاته المطلولة. والشّعر الحقّ–في نظري–إلهام لا فنّ، وعفويّة، لا صناعة "[2]

ويقول أيضا:

"اللّهب المقدّس، هو "ديوان الثّورة الجزائريّة" بواقعها الصّريح، وبطولاتها الأسطوريّة، وأحداثها الصّارخة، وهو "شاشة تلفزيون" تبرز إرادة شعب استجاب له القدر"[3]

"اللّهب المقدّس "–كثورة الجزائر–لا يحتاج إلى جواز مرور ولا إلى تأشيرة دخول "لكي ينطلق إلى آفاقه الفساح–كالمارد الجزائري–" بين شعاليل "من نار ونور" تاركا وراءه عساليج من دخّان معركة مسحورة، ألهمت الأجيال، وصنعت التّاريخ.[4]

و يقول أيضا مفدي زكريّا في كلمة كتبها في مقدّمة «**اللّهب المقدّس**»: **"قد لا يجد عشّاق–ما يسمّونه بالشّعر الجديد– في «اللّهب المقدّس»، ما يشبع غرائزهم المشبوبة في جحيم النّهود و البراعم والفساتين..و لكن سيجد فيه (الشّعراء النّاس) صلة الرّحم و ثقة بعزّأمجادهم، وتجاوبا**

[1]–يوسف العايب،مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، دلالة العنوان ووظيفته "في ديوان اللهب المقدس"

[2]–مفدي زكريا، اللهب المقدس، الشركة الوطنية للنشر مديرية الإنتاج أحمد زبانة 1983م الجزائر .ص 7

[3]–المصدر السابق ص 7

[4]–مفدي زكريا، اللهب المقدس، .ص 7.

صادقا مع مشاعر العروبة الزّاحفة في كل بلد عربيّ يقدّر ما لكلمة «عروبة» من عظمة وجلال، وسيجد فيه رواد «التّجديد الرّصين» ما يعدم عقيدتهم في أن عمود الشّعر العربيّ–غير المغموز النسب– يبقى شامخا أمام أيّ تجديد في التّعبير والتّفكير في حدود (الشّخصيّة الذّاتيّة) اللّغة صمدت في وجه الزّمن".[1]

[1]– المصدر نفسه،ص7

الفصل الأوَّل:

دَلالةُ الفعلِ اللّازم في دِيوان اللّهبِ المقدَّس.

تعريف الفعل اللاّزم:

أ/لغة:

جاء في لسان العرب:

ل.ز.م،اللّزوم معروف، والفعل لَزِمَ يلْزَمُ.

لزم الشّيء، يَلْزَمُهُ لَزْمًا ولُزُومًا ولازمه ملازمةٌ ولِزامًا. فَهو لازمٌ وهي لازمةٌ.

ورجلٌ لُزْمَةٌ: يلزم الشّيء فلا يفارقه.[1]

وجاء أيضاً في مقاييس اللّغة لابن فارس:

لزم: اللام والزَّاي والميم أصلٌ واحد صحيح، يدلُّ على مصاحبة الشيء دائما.[2]

ب/اصطلاحًا:

الفعل اللّازم:هو الّذي يكتفي بفاعله و لا يحتاج إلى مفعول به.

"هو ما لا يتعدّى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى مفعول به، بل يبقى في نفس فاعله"[3]

مثل: سافر سعيدٌ، وسافر خالدٌ، وَقَف الرَّجُلُ، جَاءَ الغريبُ.

و في تعريف اخر **هو مالا يتجاوز الفاعل مثل قام و قعد و خرج و ذهب.**[4]

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف مادة (لزم)، ص4027.

[2]–ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، (د.ط) – 1399هـ/1979م، ج5ص 245،(لزم)

[3]–مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق أحمد جاد 1428هـ/2007م، دار الإمام البخاري، ط1، ص39.

[4]– ينظر أبو محمد القاسم بن محمد الحريري البصري (ت 516هـ) شرح ملحة الإعراب، تحقيق فائز فارس جامعة اليرموك ، إربد الأردن، دار الأمل للنشر و التوزيع، ط1412،1هـ/1991م ص92.

ويسمّى أيضًا: ""**الفعل القاصر**" لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل، و"**الفعل غير الواقع**" لأنه لا يقع على المفعول به، و "**الفعل غير المجاوز**"لأنه لا يجاوز فاعله"[1]

وقد عبّر عنه سيبويه:

"الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله إلى مفعول كقولك ذهب زيد وجَلَسَ عمر"[2]

وعبّر عنه إسحاق الصّيمري بقوله:

«اعلم أنّ الفعل الّذي لا يتعدّى الفاعل إلى غيره هو الّذي لا يدلّ على مفعول نحو قام زيد، وذهب عمرو، وجلست هندُ، ولا بدّ لكلّ فعل من فاعل، إمّا ظاهر، وإمّا مضمر ومرتبة الفعل أن يكون في اللّفظ قبل الفاعل...»[3]

1- متى يكون الفعل لازمًا؟

يعرف لزوم الفعل بشيئين: الأوّل معنى الفعل و الثّاني صيغته أما معناه فنحكم بلزوم الفعل إذا دلّ على المعاني الآتية:[4]

يكون الفعل لازما إذا كان من أفعال السَّجايا والغرائز، أي الطّبائع، وهي ما دلّت على معنى قائم بالفاعل لازم له، وذلك:

مثل: شجع، وجبن، وحسُن، وقبُح.

---

[1]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ، ص39. و ينظر د.محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة و النشر،1418هـ/1997م.ط 2،ص607.

[2]-سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة خانجي القاهرة 1408هـ/1987م، ج1ص33(صيغة (pdf).

[3] أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري،-تبصرة المبتدي و تذكرة المنتهي تحقيق د.يحي مراد، دار الحديث القاهرة، سنة1426هـ/2005م ص 36

[4]- ينظر ابن هشام الأنصاري أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع القاهرة ج2 ص150.و ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب،المستقصي في علم التصريف، دار العروبة للنشر و التوزيع، الكويت، ط1(1424هـ/2002م)، ج1،ص140/141/142.

أو دلّ على هيئة مثل:"طَالَ وقَصُرَ، وصَغُرَ وكَبُرَ".

أو على نظافة: كطهُر الثّوب و نَظُفَ، أو على دنسٍ:كوسِخ الجسم و دنس قذِر، أو على عرض غير لازم و لا هو حركة: كمرض و كسِل و نشِط و فرِحَ و حزِن و شبع و عطش.

أو على لون كاحمرَّ، واخضرّ، وأدمّ، أو على عيبٍ: كعَمَشَ و عَوَرَ أو على حلية كنجل و دعج وكحل.

أو كان مطاوعا لفعل متعدّ إلى واحد كمددت الحبل فامتدّ.

أما من جهة الصّيغة فنحكم على الفعل بأنه لازم إذا كان على إحدي الصّيغ الآتية:

أو كان على وزن "فعُل"، كحسُن و شرُف، أو على وزن "انفعل" كانكسر وانحطم وانطلق، أو على وزن "افعلّ":كاعبرّ،أوعلى وزن "افعالّ":كادهامّ وازوارَّ، أو على وزن "افعَلَلَّ":كاقشعرَّ واطمأن، أو على وزن "افْعَنْلَلَ" كاحرنجم، اقعنسس.[1]

يقول المبرد :**"افعلّ هو فعل لا يتعدى الفاعل، لأن أصل هذا الفعل إنما هو لما يحدث في الفاعل نحو: احمرَّ و اعورَّ"[2]**

2-متى يصير اللّازم متعدّياً؟

يصير متعدّيا بأحد ثلاثة أشياء:

-إمّا بنقله لباب أفعل مثل: "**فَلَمَّا أَزَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ**"[3]الفعل: أزاغَ.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ،ص 40. و ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1 1375هـ /1955مج1 ص196.و ينظر أبو أوس ابراهيم الشمسان، قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي، دار المدني للطباعة و النشر و التوزيع، جدة.السعودية،ط1407هـ/1987م،ص20.

[2]-المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة.ج1،ص214

[3]-سورة الصف الآية 5.

-إمّا بنقله إلى باب "فعَّل" المضعّف العين.

مثل: **"عَظَّمت العلماء"**[1]

-إمّا بواسطة حرف الجرّ: أعرض عن الرّذيلة، و تمسّك بالفضيلة.

و يقول ابن عقيل عن اللّازم :**"هو مالا يصل إلى مفعول إلا بحرف جرّ مثل: مررت بزيد أو لا مفعول له مثل :قام زيدٌ"**[2]

-سقوط حرف الجر من المتعدّي بواسطة، نصب المجرور.

قال تعالى: **"وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ"**[3]أي: من قومِه[4] (وللملاحظة فقد سمَّى السّيرفي هذا المفعول بالمفعول منه)

لقد نظر النّحويّون إلى علاقة التّعدّي و اللّزوم، فوجدوا أنّ أبنية الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام:**أبنية خاصّة بالفعل اللّازم كما سبق الذّكر، و أبنية خاصّ بالمتعدّي و أبنية مشتركة بين المتعدّي واللّازم.**[5]

استعمالات الفعل اللّازم في اللّهب المقدّس:

حفل ديوان اللّهب المقدّس باستعمال واسع للأفعال اللّازمة، ضمن أشعاره، وقد ارتأينا الوقوف على عيّنات منها:

[1]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص 40، و ينظر جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العالي سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1399هـ/1979م، ج5،ص9

[2]- بهاء الدين عبد الله ابن عقيل (ت769هـ)، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة ط20، 1400هـ1980م. ج2 ص145.

[3]-اسورة الآعراف الآية 155

[4]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص 40

[5]-أبو أوس ابراهيم الشمسان،قضايا التعدي و اللزوم في الدرس النحوي،ص13.

ومنها قوله: في قصيدة **الذّبيح الصّاعد**:

قَامَ يَخْتَالُ كَالْمَسِيحِ وَئِيدًا

يَتَهَادَى نَشْوَانَ يَتْلُوا النَّشِيدَا[1]

يرثي الشّاعر أحمد زبانا، استعمل الفعل اللاّزم:

-**قَامَ** على وزن فَعَلَ مضارعُه يقوم للدّلالة على الوقوف بثباتٍ، وصبرٍ، فكأنّه المسيح عليه السلام وهويُقاد للصَّلْبِ.

-**اخْتَالَ**على وزن افْتَعَلَ استعمله بصيغة المضارع للدّلالة على التّباهي، والتّشجّع، وعدم الاكتراث بالعدو، نتيجة إيمانه الصَّادق بقضية بلاده.

-**تَهَادَى**على وزن تَفَاعَلَ استعمله بصيغة المضارع للدّلالة على التَّبختُر، والتّمايل في المشي، فلا خوف ولا هلع فهو راضٍ بما قسم الله له.

ففي معجم الوسيط:[2]

-**تَهَادَى** يتَهادَى بين اثنين: يعتمد عليهما في مشْيه.

تهادتِ المرأةُ: تمايلت في مشيتها وتبخترت. فلا ريثَ ولا عجل.

والتَّبختر هنا في هذا البيت والتَّمايل يدلّعلى عدم الخوفِ من الموتِ.أيْ الافتخار بالذّات.

[1]-مفدي زكريا، اللهب المقدس،ص17.

[2]- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية،ط4، 1425هـ/2004م.

وَ تَسَامَى، كَالرُّوحِ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْ

رِ، سَلَامًا، يُشِعُّ فِي الْكَوْنِ عِيدَا[1]

-**تَسَامَى** على وزن تَفَاعَل مُضَارِعُهُ يَتَسَامَى للدَّلالةِ على الْعُلُوّ، والرِّفعة،نظراً لسموّ رسالةِ الثّورة، وقدسيّتها، والتَّفاخر بها.

و في قصيدة "**زنزانة العذاب**" نلتمس بعض الأفعال اللّازمة في الأبيات التّالية:

سَيَانٌ عِنْدِي مَفْتُوحٌ وَمُنْغَلِقْ

يَا سِجْنُ، بَابُكَ، أَمْ شَدَّتْ بِهِ الْحَلَقْ[2]

-**شَدَّتْمن شّدَّ يَشُدُّ شَدّاً**،على وزن فَعَلَ،ومضارعه تَشُدُّ وهي دلالة على استحكام المصائب والمحن، وضيق الحال. فالشّاعر ينقل تجربته في الأسر ويتحدّث عن ظروفه في السِّجْنِ.

أَمِ السِّيَاطُ، بِهِ الْجَلَّادُ يَلْهَبُنِي

أَمْ خَازِنُ النَّارِ،يَكْوِينِي فَأَصْطَفِقْ[3]

-**اِصْطَفَقَ**على وزن اِفْتَعَلَ مضارعه يَصْطَفِقُ (اصْطَفَاقاً)، اصطفقَ الرَّجُل: اِهتزَّ، وارتعدَ، دلالة على الاضطراب والاهتزاز وعدم السّكينة والطّمأنينة بفعل ألوان العذاب التي كان يتعرض لها.

وَ الْحَوْضُ حَوْضٌ، وَ إِنْ شَقَّ مَنَابِعَهُ

أَلْقَى إِلَى الْقَعْرِ، أَمْ أَسْقَى فَأَنْشَرِقْ[4]

---

[1]- مفدي زكريا،اللهب المقدس، ص17.

[2]-اللهب المقدس، ص25

[3]--المصدر نفسه، ص25

[4]- -المصدر نفسه ،ص25

-**فأَنْشَرِقُ**على وزن أَنْفَعِلُ:ماضيه انْشَرَقَ يَنْشَرِق انْشِراقاً، يقالُ انشرقت القوس انشقّت، دلالة على الفزع، المعاناة، والتّعب نتيجة السجن والتعذيب.

قصيدة "وقال الله":

تَبَارَكَ لَيْلُكَ،الْمَيْمُونِ نَجْمًا

وَ جَلَّ جَلَالُهُ، هَتَكَ الْحِجَابَا![1]

-تَبَارَكَ على وزن تَفَاعَلَ مضارعه يَتَبَارَكُ للدلالة علىالتّعظيم والقداسةِ، قداسة اليوم الّذي اندلعت فيه ثورة التّحرير، ومنه قوله تعالى:" **تَبَارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ"**[2]

تَجَلَّى ضَاحِكَ الْقَسَمَاتِ،تَحْكِي

كَوَاكِبَهُ،قَنَابِلَهُ لِهَابَا[3]

-تَجَلَّى على وزن تَفَعَّلَ مضارعه يَتَجَلَّى للدّلالة على الرّفعة و الجلالة.

و في قصيدة **"و تعطّلت لغة الكلام"**

نَطَقَ الرَّصَاصُ، فَمَا يُبَاحُ كَلَامُ!

وَ جَرَى الْقَصَاصُ،فَمَا يُتَاحُ مُلَامُ!

وَ قَضَى الزَّمَانُ، فَلَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ

وَ جَرَى الْقَضَاءُ،وَ تَمَّت الْأَحْكَامُ.

[1]-اللهب المقدس ص 33.

[2]سورة الملك/1

[3]-المصدر نفسه ص33.

وَ سَعَتْ فِرَنْسَا لِلْقِيَامَةِ، وَ انْطَوَى

يَوْمُ النُّشُورِ،وَ جُفَّتِ الْأَقْلَامُ[1]

–نَطَقَ على وزن فَعَلَ مضارعه يَنْطِقُ، نُطْقاً، للدّلالة على اندلاع ثورة الحق و انكشاف ستار الظّلم و نفاق الأعداء و أنّ ما أُخذ بالقوّة لا يُسترجع إلّا بالقوّة، فهنا نطق دلالة مجازية و هي ردّة فعل الشّعب الجزائريّ على الظّلم و التعسّف و غمط الحقوق، و قد استعمل هذا الفعل دلالة على أن الرّصاص نطق و لا مجال للكلام لأن هذا الأخير لغته تعطّلت[2].

–جَرَى على وزن فَعَلَ مضارعه يَجْرِي، جَرْياً دلالة على أن القصاص جارٍ فلا مجال للّوم أو الشّكاية .

–قَضَى على وزن فَعَلَ مضارعه يَقْضِي دلالة على الفناء و انتهاء زمن الكلام و أنَّ الحكم صدر ولا مجال للعودة للوراء.

–تَمَّت على وزن فعَلَ (تَمْمَ) مضعف، مضارعه تَتِمُّ للدلالة على أنه لا مناصّ للعودة للوراء فالقرار اتُّخذ و الأحكام أصدرت.

–سَعَتْ على وزن فَعَلَتْ مضارعه تَسْعَى دلالة على أن المساعي التي سعت إليها فرنسا من أجل إخماد الثورة لم تنجح أبدا .

–انْطَوَى على وزن انْفَعَلَ مضارعه يَنْطَوِي للدّلالة على انتهاء الماضي و السُّكوت على الذّل والمهانة.

وَ تَنَاثَرَتْ تِلْكَ الْهَيَاكِلُ وَ انْطَوَتْ

وَ تَهَاوَتِ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ[3]

[1]–اللهب المقدس ص41.

[2]–يُنظرمحمد علام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التراكيب اللغوية و دلالاتها في شعر مفدي زكريا –قصيدة"و تعطلت لغة الكلام" أنموذجا2014/2013.

[3]–اللهب المقدس ص44

–تَنَاثَرعلى وزن تَفَاعَلَ مضارعه تَتَنَاثَرُ ومصدرهُ تَناثُراً، و هي دلالة على الانتشار حيث أنَّ الثّورة كانت بمثابة الضّربة القاضية للشّرك و الوثنيّة و هي حرب ضدّ العدوّ أي حرب الإسلام ضدّ الشرك.[1]

أَوْ أَسْكَرْتُمْ، بِالْمُدَامِ كُرُومُنَا

لَمْ يَبْقَ فِي هَذِي الْكُرُومِ مُدَامُ.[2]

–بَقِيَماضيه بَقِيَ على وزن فَعِلَ وَمَصْدرُ بقاءٍ، و هو مجزوم بـ"لَمْ" و علامة جزمه حذف حرف العلّة و هي دلالة على عدم البقاء.

أَسْرَى بِهَا مِنْ (بَرْبَرُوس) خَيَالُه

وَ هَفَتْ بِهِ لِحُمَاكُمُ الْأَحْلَامُ[3]

–أَسْرَى على وزن أَفْعَلَ مضارعه يَسْرِي للدلالة على أنه سار بها في خياله.

وَ تَقَمَّصَتْ فِيكِ الْجَزَائِرُ، وَ انْبَرَى

شَيْخٌ يُحَارِبُ فِي الْوَغَى وَ غُلَامُ[4]

–انبرى ينبري على وزن انفعل مضارعه ينفعل دلالة على أن الثّورة أصبحت عامّة شارك فيها الكبير والصغير، وأدت أدوارا بطوليّة ووصل صداها إلى العالم بأسره يُضرب بها المثل في الحرب و التحرير.

---

[1]– ينظر محمد علام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التراكيب اللغوية و دلالاتها في شعر مفدي زكريا –قصيدة"و تعطلت لغة الكلام" أنموذجا2014/2013.

[2]–المصدر نفسه ص 46

[3]–اللهب المقدس ص47

[4]المصدر نفسه ص44

و في قصيدة "**اقْرَأْ كِتَابِكْ**":

هَذَا (نُفَمْبَر)،قُمْ!وَ حَيِّ الْمِدْفَعَ

وَاذْكُرْ جِهَادَكَ...وَ السِّنِينَ الْأَرْبَعَا[1]

–قُمْماضيه قَامَ عَلَى وَزن فَعَلَ دلالة على الحماسة و بثّ روح الوطنيّة في نَفسيّة الشّعب الجزائري إحياءً لذكرى أوّل نوفمبر في سنتها الرّابعة، فنجده يقول بصيغة الأمر قُمْ إجلالا لثورة الفاتح نوفمبر.

وَقُلْ: الْجَزَائِر..!وَ اصْغِ إِنْ ذُكِرَ اسْمُهَا

تَجِدِ الْجَبَابِرَ سَاجِدِينَ رُكَّعَا![2]

–أَصْغِ ماضيه صَغَى على وزن فعلَ دلالة على التنبيه و القيمة التي تعنيها الجزائر.

و في قصيدة "**قسما**":

نَحْنُ ثُرْنَا، فَحَيَاةٍ أَوْ مَمَاتْ...

وَ عَقَدْنَا الْعَزْمَ..أَنْ تَحْيَا الْجَزَائِرْ[3]

–ثُرْنَا (ثار) على وزن فَعَلَ مضارعه يثُورُ دلالة على الثّورة و الغضب و القوّة و التّعلق بالوطن حتّى النّهاية.

– تَحْيَا (يَحْيَا) ماضيه حَيَا على وزن فَعَلَ حَياةً للدلالة على أَن الجزائر ستبقى دائما شامخة و نابضة و أنها ستستقيل لا مناص.

لَمْ يَكُنْ يُصْغَى لَنَا، لَمَّا نَطَقْنَا..

[1] المصدر السابق ص51

[2] –اللهب المقدس ص 51.

[3] –المصدر نفسه ص 61

فَاتَّخَذْنَا، رَنَّةَ الْبَارُودِ وَزْنَا..[1]

–نَطَقْنَا على وزن فَعَلْنَا مضارعه نَنْطِقُ للدلالة على مرحلة الحركة الوطنيّة حيث كثرت المطالبات بالاستقلال والمساواة ولم تُعر فرنسا تلك الأقوال الشفهية اهتمامارغم أنها كانت على حقّ، فغير الشعب الجزائر وِجهته واتخذ البارود وسيلة لمخاطبة فرنسا.

يَا فِرَنْسَا إِنَّ ذَا يَوْمُ الْحِسَابْ

فَاسْتَعِدِّي وَ خُذِي مِنَّا الْجَوَابْ

–اسْتَعِدِّي فعل أمر، ماضيه اسْتَعَدَّ يستعدُّ على وزن اسْتَفْعَلَ للدلالة على التوعّد بأن اللّغة الوحيدة التي تفهمها فرنسا هي لغة السِّلاح.

أما في قصيدة **"نشيد الشهداء"**

اعْـــصِـــفِـــي يَـــا رِيـــاحْ

وَ اقْـصِـفِـي يَـا رُعُـودْ

وَ اثْـخَـنِـي يَـا جِـرَاحْ

وَ احْـدِقِـي يَـــا قُـيـُودْ[2]

–اِعْصِفِي فعل أمر ماضيه عَصَفَ مضارعه يعصفُ على وزن فَعَلَ يفعلُ للدلالة على التّمرّد على الاستعمار بأنّنا لا نأبه للمقصلة و لا نخاف العدوّ مهما كانت أساليب العذاب المتّبعة فهي دلالة على الشّدة و القوّة والتّحدّي.

–احْدَقِي فعل أمر ماضيه حَدَقَ على وزن فَعَلَ دلالة على عدم الخوف من القيود و عدم الاكتراث فإنهم قد عزموا على النّضال.

[1]–اللهب المقدس ص.61

[2]–المصدر نفسه ص 73.

أما في قصيدة **"نشيد بربروس"**

يَا لَيْلُ خَيِّمْ...وَ اعْصِفِي يَا رِيَاحْ

يَا أُفُقُ دَمْدِمْ...وَاقْصِفِي يَا رُعُودْ

يَا دَمُ شَرْشِرْ...وَ اثْخَنِي يَا جِرَاحْ

يَا غِلُّ صَرْصِرْ...وَ احْدِقِي يَا قُيُودْ[1]

–خَيِّمْ فعل أمر ماضيه خَيَّمَ على وزن فَعَّلَ مشتق من كلمة الخيمة التي تنصب فيأوي إليها الانسان ليلا للراحة فنقول خيم الرجل بنى خيمة وأقامها ومن هنا استعارها الشاعر للدلالة على أن وقت الحساب قد حان فالليل قد خيَّم ولم يعد هناك هدف للشّعب سوى الحريّة و الاستقلال.

–دَمْدِمْ فعل أمر ماضيه دَمْدَمَ على وزن فَعْلَلَ دلالة على الأصوات المدوّية فوق السّماء(المدافع والرّشّاشات) و الغضب الشّديد بغية الأخذ بالثّأر .

–شَرْشِرْ فعل أمر ماضيه شَرْشَرَ على وزن فَعْلَلَ دلالة على الصّلابة فمهما كان عدد الضّحايا والموتى وسيلان الدّماء فلن نستسلم أبدا.

–صَرْصِرْفعل أمر ماضيه صَرْصَرَ على وزن فَعْلَلَ دلالة على الغلّ الشّديد الموجود داخل النّفوس بسبب الظّلم الّذي عاناه الشعب الجزائري فالصوت الشديد و الصياح ينبع من الأعماق.

فنجد شَرْشِرْ و صَرْصِرْ و اثْخَنِي و دَمْدِمْ و اقْصِفِي و اعْصِفِي و احْذَقِي تدلّ على أن الثّورة المسلّحة هي الّتي ستخرج الشّعب من اضطهاده و أنّبربروس كان ملحمة للسّجناء،فقد ولّد روح التّحدّي، و التّصدّي، فهده الأفعال مستسقاة من وحي السّجن.

[1]–اللهب المقدس ص 76.

و في قصيدة **"نشيد بنت الجزائر"**

قُــمْــتُ، أَحْـمِـي بِــلَادِي

وَ تَــرَكْــتُ الْــمُــزَاحَ [1]

–قُمْتُ(قام) على وزن فَعَلَ مضارعه يَقُومُ دلالة على حماسة الفتاة الجزائريّة و حبّها للوطن ومشاركتها في ثورة التّحرير تاركة وراءها كلّ شيء.

أَنــبْــــرِي لِــلْأَعَـــادِي

وَ أُدَاوِي الْــجِــرَاحَ[2]

–أَنْبَرِي على وزن أَنْفَعِلُ ماضيه انْبَرَى دلالة على التّفرغ ووهب النّفس و التّضحية و المشاركة في الثّورة بغية التّمريض و الوقوف مع المجاهدين أي الدّور الكبير الّذي قامت به البنت الجزائرية.

و في قصيدة **"النشيد الرسمي"لإتحاد الطلاب الجزائريين.**

كَمْ غَرِقْنَا فِي دِمَاهَا ... وَ احْتَرَقْنَا فِي حِمَاهَا

وَ عَقِبْنَا فِي سِمَاهَا[3]

–غَرِقْنَا على وزن فَعِلَ مضارعه نَغْرَقُ دلالة على استشهاد العديد من الضحايا و عدم الاستسلام.

–احْتَرَقْنَا على وزن افْتَعَلَ مضارعه نَحْتَرِقُ دلالة على العذاب و الموت الذي أُلحق بالشّعب الجزائريّ.

–عَقِبْنَا على وزن فَعِلَ مضارعه نَعْقِبُ دلالة على العسر و التّمديد بالعيوب و الأخطاء والاقتصاص من العدوّ .

أمّا في قصيدة **"النّشيد الرّسمي" للاتحاد العام للشغالين الجزائريين.**

---

[1]–اللهب المقدس ص 79.

[2]–المصدر نفسه ص79.

[3]–المصدر السابق ص 83.

لَا نَكَلُّ .....لَا نَمَلُّ[1]

–نَكَلُّفعل مضارع، ماضيه كَلَلْنَا من الفعل كَلَّ يَكِلّ على وزن فَعَلَ للدّلالة على المثابرة و عدم فقدان الأمل حتّى الوصول إلى الهدف.

–نَمَلُّفعل مضارع، ماضيه مَلَلْنَا من الفعل مَلَّ على وزن فَعَلَ للدّلالة على عدم اليأس و المحاولة مرارا و تكرارا حتّى الوصول إلى المبتغى.

وَ صَنَعْنَا مِنْ دِمَانَا وَطَنَا

وَانْدَفَعْنَا فَسَبَقْنَا الزَّمَنَا...[2]

–انْدَفَعْنَا على وزن انْفعَلَ مضارعه نَنْدَفِعُ دلالة على أنّ التّضحية هي التي دفعت بنا للمضيّ قدما في الثّورة و أتت بثمارها و لكن لم تكن هكذا بسهولة بل بالدّماء و التّضحية الّتي قام بها الشّعب الجزائريّ.

و في قصيدة **"تكلم الرشاش جل جلاله"**

نلتمس من العنوان الفعل اللازم "تكلم"و هو على وزن تَفَعَّلَ مضارعه يَتَكَلَّمُ و هو دلالة على اندلا ع ثورة التحرير و انفجارها.

أَكْبَادُمَنْ..؟هَذِي الَّتِي تَتَفَطَّرْ؟

وَ دِمَاءُ مَنْ..؟ هَذِي الَّتِي تَتَقَطَّرْ؟

وَ قُلُوبُ مَنْ..؟ هَذِي الَّتِي أَنْفَاسُهَا

[1]–اللهب المقدس ص 85.

[2]–المصدر نفسه ص85.

فَوْقَ الْمَذَابِحِ لِلسَّمَا،تَتَعَطَّرْ؟

وَ رُؤُوسُ مَنْ..؟تِلْكَ الَّتِي تَرِقُّ إِلَى

حَبْلِ الْمَشَانِقِ،طَلِقَةً تَتَبَخْتَرُ؟[1]

–تَتَفَطَّر فعل مضارع ماضيه تَفَطَّرَ على وزن تَفَعَّلَ دلالة على شدّة المصائب و التحسّر و الغبن الشّديد الّذي كان يعيشه الشّعب الجزائريّ فقد كانت المصيبة عميقة و الجرح أعمق.

–تَتَقَطَّر فعل مضارع ماضيه تَقَطَّرَ على وزنتَفَعَّلَ دلالة على سيلان الدّماء و نزيفها خلال هذه الفترة الطّويلة من الاحتلال.

–تَتَعَطَّرفعل مضارع ماضيه تَعَطَّرَعلى وزنتَفَعَّلَ دلالة على رائحة الطّيب الّتي تفوح من الشّهداء والسموّ و رفعة الدّرجة.

–تَتَبَخْتَرْ فعل مضارع ماضيه تَبَخْتَرَ على وزن تَفَعْلَلَ دلالة على الشّجاعة و عدم الخوف و التّقدم إلى المقصلة بغنج و تمايل.

إن الأفعال: **"تَتَفَطَّرْ" وَ"تتَقَطَّرْ" وَ "تَتَعَطَّرْ" و "تَتَبَخْتَرْ"**دلالة على على الألم و المعاناة والمجازر و فظاعة التّعذيب و الشّهادة في سبيل الله.

وَ تَكَلَّمَ الرَّشَّاشُ، جَلَّ جَلَالُهُ..!!

فاهْتَزَّتِ الدُّنْيَا، وَ ضَجَّ النِّيرُ[2]

–اهْتَزَّتْ على وزن افْتَعَلَ مضارعه تَهْتَزُّ للدّلالة على الأثر الذي أحدثته الثورة.

[1] اللهب المقدس ص 115.

[2] اللهب المقدس ص 116.

–ضَجَّ على وزن فَعَلَ مضارعه يَضُجُّ للدَّلالة على الجزع و الشّكوى و الثّوران و الحرب ضدّ العبوديّة و فكّ القيود.

أَوْ كَانَ مِنْ (بُوسْناق)أَمْسَ بَلَاؤُنَا

فَلَقَدْ غَدَوْنَا، بِالْمَشَانِقِ نَفْخَرُ[1]

–غَدَوْنَا(غَدَا) على وزن فَعَلَ مضارعه نَغْدُو للدّلالة على الأمل في الحرية و عدم اليأس.

–نَفْخَرُفعل مضارع ماضيه فَخَرَ فْخَرُ على وزن فَعَلَ للدلالة على التباهي و عدم الخوف من الموت.

إن الأفعال : **"ضَجَّ" وَ "اهْتَزَّتْ" وَ "نَفْخَرْ" وَ "غَدَوْنَا"** أفعال لازمة تدل على فيض مشاعر الحرية و التحرر.

و في القصيدة أيضا:

إِنَّ الْجَزَائِرَ لَمْ تَنَمْ عَنْ ثَأْرِهَا

أَو تُنْسِهَا أَلَمَ الْمُصَابِ الْأَعْصَرِ

هَلْ جِئْتَ يَا ((يُولْيُو)) تُذَكِّرُنَا الأَسَى؟

عَهْدِي بِنَا، طُولَ الْمَدَى نَتَذَكَّر![2]

–تَنَمْفعل مضارع مجزوم بـ"لم" ماضيه نَامَ على وزن فَعَلَ للدّلالة على تمسّك الجزائريّين بقضيّتهم وعدم الاستسلام.

–جِئْتَ(جاء)على وزن فَعَلَ مضارعه يَجِيءُ للدّلالة على الجراح الّتي يخلّفها مقدم ((يوليو)).

[1] المصدر نفسه ص 119

[2] اللهب المقدس ص 116. -

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا و بحثنا عن الفعل اللّازم في قصائد مفدي زكريّا، نجد الشّاعر قد وظّف الفعل اللّازم في دلالات حقيقيّة، وأخرى مجازيّة، وقد أحسن الاستعمال، فقد ناسبت هذه الدّلالات جيّداً الحالات الّتي قصدها الشّاعر، حيث أعطت معاني و عبر عن حقيقة أوضاع الجزائر في تلك الفترة،ووصف النّفسيات الجزائريّة، الّتي كانت تتحدّى مظاهر الظّلم الّتي مارستها فرنسا الاستعماريّة.

إنّاستعمال الفعل اللّازم إن هو قورن بالمتعدّي، فهو أقل توظيفاً،فاستعمالاته داخل القصائد محدودة لا تتعدّى نسبة الفعل المتعدّي،كما أننا نلاحظ تكرار العديد من الأفعال كاهتزّ، ونطق، و جاء،وقام ...الخ، في معظم القصائد الّتي تمّت دراستها لأنّها مقام الثّورة، وبذلك فإنّه يمكن القول إنّ هذا التّوظيف جاء من باب ماعرف عند مفدي زكريّا بغرض" الشّعر الثّوري" الّذي برع فيه، وهو ما جعل النّقاد يلقّبونه" شاعر الثّورة".

الفصلُ الثَّاني:

دلالةُ الفعل المتعدِّي في اللّهب المقدّس.

1-تعريفُ الفعل المتعدّي:

أ/لغة:

جاء في لسان العرب: مادّة(ع.د.ا)

-التّعدي مجاوزة الشّيء إلى غيره، يقال عدّيته فتعدّى أي تجاوز، و من ذلك قوله تعالى﴿**وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ**﴾[1]أيْ يجاوزها.[2]

ب/اصطلاحاً:

الفعل المتعدّي: هو الّذي لا يكتفي بفاعله، بل يتعدّاه إلى المفعول به.

قد عبّر عنه سيبويه بقوله:«**هذا باب الفاعل الّذي يتعدّاه فعله إلى مفعول مثل :ضرب عبد الله زيدا**»[3]

"هو ما يتعدّى أثره فاعله، و يتجاوزه إلى المفعول به، مثل: فَتَحَ طَارِقٌ الْأَنْدَلُس"[4]

"و يحتاج إلى فاعل يفعله و مفعول به يقع عليه" و يسمّى أيضا **"الفعل الواقع"**لوقوعه على المفعول به، و **"الفعل المجاوز"**لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.[5]

---

[1]-سورة البقرة الآية .229.

[2]-ابن منظور،لسان العرب، ص2846.

[3]-سيبويه: الكتاب تحقيق عبد السلام هارون مكتبة خنجي القاهرة 1987/1408الجزء الأول .

[4]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص.30، و ينظر أبو حيان الأندلسي، التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل،تحقيق حسن هنداوي، كلية التربية الأساسية،الكويت، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع،ط1، 1429هـ-2008م،ص5،و محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام و معان،دار ابن كثير،ط1 ، 1435هـ-2014م،ج2، ص401.

[5]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،ص 30.وينظر أحمد محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف،ص87.

و علامته أن يقبل هاء الضّمير الّتي تعود إلى المفعول به:

مثل: **اجتهد الطّالبُ فأكرمهَ أستاذه** [1]

و يعرفّه **"ابن السرّاج"**بقوله:

«إنّه الفعل الّذي يلاقي شيئا و يؤثّر فيه»[2]

و يعرفّه الجرجاني:

«المتعدّي: ما لا يتمّ فهمه بغير ما وقع عليه، و قيل: **هو ما نصب المفعول به»**[3]

أمّا هاء الضّمير الّتي تعود إلى الظّرف، أو المصدر، فلا تكون دلالة على تعدّي الفعل إن لحقته.

1-**"يوم الجمعة سِرْتُهُ"**

2-"تجمّل بالفضيلة تجمّلا كان يتجمّله سلفك الصّالح"

فالهاء في المثال الأول في موضع نصب على أنها مفعول فيه، و في المثال الثّاني في موضع نصب على أنها مفعول مطلق.[4]

[1]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص.30

[2]-ابن السراج، الأصول في النحو، (ت316ه)، تحقيق عبد الحسين فتلى، مؤسسة الرسالة لبنان ط3، 1417ه/1996م ج1 ص169 .

[3]-الجرجاني علي بن محمد بن علي(ت 740-816ه)،التعريفات، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الريان ص 254

[4]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص.30. و ينظر محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام و معان، ص401

2-أنواعُ الفعل المتعدِّي:

أ/المتعدِّي بنفسه: ما يصل إلى المفعول به مباشرة أي "بغير واسطة حرف الجر"،مثل: بَرَيْتُ الْقَلَمَ ومفعوله يسمّى **صريح**[1]

ب/المتعدّي بغيره: ما يصل إلى المفعول بواسطة حرف الجر، مثل: ذَهَبْتُ بِكَ بمعنى أذهبتك ومفعوله يسمّى **غير صريح**.[2]

3-أقسامُه:

أ/ما ينصب مفعولا به واحدًا:الأفعال الّتي تتعدّى إلى مفعول واحد كثيرة جدا يصعب حصرها مثل: كتَب و أَخَذَ و غَفَر و أكرم و عظّم،مثال: غَفَرَ اللهُ الذَّنبَ، وعلامتها أنها تقبل:

1-**ضمير متّصل بالغيبة:** نحو قال الله تعالى:

"يَتَجَرَّعُهُوَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾"[3]

2- ضمير للمخاطب:نحو قال الله تعالى:

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ﴾[4]

3-ضمير المتكلّم: نحو قال الله تعالى:

" قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾"[5] ..[6]

---

[1]-المصدر السابق، ص.30

[2]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص..30

[3]سورة ابراهيم الاية17

[4]سورة ابراهيم الاية22

[5]سورة الحجر الاية36

[6]-ا ياسر خالد سلامة،النحو الوافي قواعد و تطبيقات،ط2، 2015م دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ص160.

ب/الفعل المتعدّي الّذي ينصب مفعولين: و هو نوعان:

– أصلهما مبتدأ و خبر.

– ليس أصلهما مبتدأ و خبر.

أ–أفعال القلوب:"رأى و علِمَ و دَرى و وَجَدَ و أَلْفَى و تعَلَّمَ و ظَنَّ و خَالَ و حَسِبَ و جَعَلَ وحَجَا و عَدَّ و زَعمَ و هَب" و سمّيت بأفعال القلوب لأنّها إدراك بالحسّالباطن و هي نوعان:

•نوع يفيد اليقين: "و هو الاعتقاد الجازم"

• نوع يفيد الظّنّ: "و هو رجحان وقوع الأمر"

أفعالاليقين ستّة: رأى و علَمَ بمعنى عَلِمَ اعتقد، درى بمعنى علِم عِلْمَاعتقاد، تعلّم بصيغة الأمر بمعنى اعلم و اعتقد، وجد بمعنى علِم و اعتقد و مصدرها الوجود و الوِجدان.[1]

أفعال الظّنّ: ظَنَّ، خَالَ، حَسِبَ، جَعَلَ بمعنى ظَنَّ، حَجَا بمعنى ظنَّ، زَعَمَ، هَبْ بلفظ الأمر بمعنى ظُنَّ.

•أفعال المنح و العطاء: أَعْطَى، مَنَحَ، وهب، كسا، ألبس و ما جاء في معناها.

•أفعال التّحويل و الصّيرورة ما تكون بمعنى صيّر، و ردّ و ترك و تَخِذَ و اتَّخَذَ .[2]

جـ/الفعل المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل:

المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل هو "أَرَى وأعلم وأنبأ ونبّأ وأخبر وخبّر وحدّث ومضارعها يُرِي، ويُعْلِمُ و يُنْبِئُ ويُنَبِّئُ و يُخْبِرُ و يُخَبِّرُ و يُحَدِّثُ تقول : أريت سعيدًا الأمرَ واضِحًا.[3]

[1]–يُنظر الغلاييني، ص33–34–35. و ينظر أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف،ص88/87.

[2]–مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص37.

[3]–المصدرالسابق ص 38.

د/أبنية الفعل المتعدي:

1-فَعْنَلَ: يكون متعدّيا، نحو قلْنَسَ[1]

2-يَفْعَلَ:و لا يكون إلّا متعدّيا، نحو:يرنَأُ لحيته أي صبغها بالحنّاء.[2]

3- فَعْلَلَ:قال ابن عصفور[3]:"**و لا يكون إلاّ متعدّيا نحو جَلْبَبَهُ و شَمْلَلَهُ، إلّا أن يكون رباعيّا فإنّه يكون متعدّيا و غير متعدّ،فالمتعدّي نحو دحْرَجْتُهُ و صعرَرْتُهُ، وغَيْر المتعدّي نحو: قَرْقَرَ**".

هـ/التّضمين:

التّضمين النّحوي و هو أن تشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدّية، لتتعدّى تعديتها نحو:

قال الله تعالى: "**وَ لَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ**" ضمّن تعزموا معنى تنووا، فعدّي تعديته.[4]

"على ما ورد في كتب اللّغة إشراب لفظ معنى لفظ آخر و إعطاءه حكمه، فإذا كان اللّفظ فعلا، تصرف في اللزوم و التعدي تصرف الفعل الذي أشرب معناه فقد يكون الفعل لازما فيتعدّى بالتضمين، أو يكون متعديا فيلزم، أو يستمر لازما فيعدل به عن حرفه إلى حرف آخر.[5]

و جاء في النحو الوافي «أن يؤدي فعل "أو ما في معناه" مؤدى فعلا آخر، أو ما في معناه فيعطي حكمه في التعدية و اللزوم».[6]

---

[1]-ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف،تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،ط1996،1،ص125

[2]-المصدر نفسه،ص125.

[3]-ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف،ص124.و ينظر سمية سلمان أبو رخية،الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)،أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 1436هـ/2015م،ص09

[4]- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف ،دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع، ص88 ط2 سنة 1957م

[5]-صلاح الدين الزعبلاوي، مسالك القول النقد اللغوي، الشركة المتحدة للتوزيع،ط1، 1404هـ/1984م ص .191

[6]-ياسر خالد سلامة، النحو الوافي قواعد و تطبيقات، ط2، 2015، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ص162

3-استعمالاتُ الفعل المتعدِّي في ديوان اللَّهب المقدّس:

يزخر ديوان اللّهب المقدّس بالأفعال المتعدّية و يظهر ذلك في النّماذج الشّعرية الّتي تمت دراستها ، كما أنّه يوجد الأفعال المتعدّية إلى مفعول به واحد بكثرة بينما تقلّ الأفعال المتعدّية إلى مفعولين وثلاثة مفاعيل كما يوجد الأفعال المتعدّية بحرف جر ...إلخ. وسنأخذ بعض النّماذج في كلّ الحالات:

قصيدة "الذّبيح الصّاعد":

بَاسِمَ الثَّغْرِ، كَالْمَلَائِكَةِ أو كَالطِّفْــ

ـفْلِ، يَسْتَقْبِلُ الصَّبَاحَ الْجَدِيدَا[1]

-يَسْتَقْبِلُ فعل مضارع ماضيه اسْتَقْبَلَ على وزن اسْتَفْعَلَ للدّلالة على الأمل رغم أنّه لن يستقبل بعد اليوم يوما جديدا رغم صعوبة الموقف فهو لا يخشى الموت فقد أقبل عليها و هو باسم الثّغر.

هنا الفعل يَسْتَقْبِلُ تعدّى إلى مفعول واحد و هو **"الصَّبَاحَ"**.

أَمِنَ الْعَدْلِ، صَاحِبُ الدَّارِ يَعْرَى،

وَ غَرِيبٌ يَحْتَلُّ قَصْرًا مُشَيَّدَا؟[2]

-يَحْتَلُّفعل مضارع ماضيه اِحْتَلَّ على وزن افْتَعَلَ للدّلالة على الاستبداد و امتلاك ما ليس لهم والذّل الّذي كان يعيشه الشّعب الجزائري آنذاك.

الفعل يَحْتَلُّ تعدّى إلى مفعول واحد و هو **"قَصْرًا"**.

قصيدة "زنزانة العذاب"

[1]-اللهب المقدس، ص 17

[2]-المصدر نفسه ص 17.

أَمِ السِّيَاطُ بِهِ الْجَلَّادُ يَلْهَبُنِي

أَمْ خَازِنُ النَّارِ، يَكْوِينِي فَأَصْطَفِقْ[1]

–يَلْهَبُنِي فعل مضارع ماضيه لَهَبَنِي (لَهَبَ) على وزن فَعَلَ للدّلالة على شدّة العذاب والألم.

الفعل يَلْهَبُنِي تعدّى إلى مفعول واحد وهو **ياء الضمير**.

–يَكْوِينِي فعل مضارع ماضيه كَوَانِي **"كَوَى"** على وزن فَعَلَ للدّلالة على الجرح العميق والتّأثّر بالعذاب في الزّنزانة المظلمة.

الفعل يكويني تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **ياء الضمير** .

يَا سِجْنُ، مَا أَنْتَ؟ لَا أَخْشَاكَ، تعْرِفُنِي

مَنْ يَحْذَقْ الْبَحْرَ، لَا يَحْذقُ بِهِ الْغَرَقْ[2]

–أَخْشَاكَفعل مضارع، ماضيه خَشَيْتُكَ (خَشِيَ) على وزن فَعِلَ للدّلالة على عدم الخوف والشّجاعة و أنّه متعوّد على السّجن.

الفعل أخشاك تعدّى إلى مفعولٍ به واحد و هو **الكاف**.

–تَعْرِفُنِيفعل مضارع، ماضيه عَرَفْتَنِي (عَرِفَ) على وزن فَعِلَ للدّلالة على التّعوّد فالفعلين أخشَاكَ وتَعْرِفُنِي دلالة على التّمرد و عدم الخوف من العذاب.

الفعل تعرفني تعدّىإلى مفعول به واحد هو **ياء الضمير**.

[1]–اللهب المقدس، ص25.

[2]–المصدر نفسه، ص25.

–يَحْذَقُ فعل مضارع، ماضيه حَذِقَ على وزن فَعِلَ للدّلالة علىأنّه أَلِف السّجن و يعرفه جيّدا ولا يخشاه أبدا.

الفعل يحذق تعدّى إلى مفعول به واحد هو **البَحْرَ**.

أمّا يَحْذَقُ الثّانية تعدّتبحرف جر. و دلالتها هي عدم الخوف من العدو.

إِنّي بَلَوْتُكَ فِي ضَيْقٍ، وَ فِي سِعَةٍ

وَ ذُقْتُ كَأْسَكَ، لَا حِقْد وَلا حَنَقْ[1]

–بَلَوْتُكَ فعل مضارع، ماضيه بَلَوَ على وزن فَعَلَ للدّلالة على شدّة المصيبة و شدّة الحزن و الهم.

الفعل بلوتك تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الكاف**.

–ذُقْتفعل ماضي، ذَاقَ على وزن فَعَلَ مضارعه يَذُوقُ للدّلالة على أنّه تجرّع من ظلم السّجن كثيرا وأنّه لا يكترث لذلك فإنّه قد تعوّد على ظلمة السّجن.

الفعل ذقت تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **كأس(ك)**.

طَوْعُ الْكَرَى، وَ أَنَاشِيدِي تُهَدْهِدُنِي

وَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، تُغْرِينِي فَأَنْطَلِقْ[2]

–تُهَدْهِدُنِي فعل مضارع، ماضيه هَدْهَدَتْنِي (هَدْهَدَ) على وزن فَعْلَلَ للدّلالة على الاستئناس بقصائده و أنّها تطربه في وحشة السّجن.

الفعل تهدهد تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **ياء الضمير**.

[1]–اللهب المقدس،ص25

[2]المصدر نفسه،ص26

–تُغْرِينِيفعل مضارع، ماضيه أَغْرَتْنِي (أَغْرَى) على وزن أَفْعَلَ للدّلالة على نزول وحي الشّعر في ظلمة اللّيل و انفجار الكبث الموجود داخله شعرا.

الفعل تغريني تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **ياء الضمير**.

وَ الرُّوحُ تَهْزَأُ بِالسَّجَّانِ سَاخِرَةً

هَيْهَاتَ يُدْرِكُهَا،أَيَّانَ تَنْزَلِقْ[1]

–يُدْرِكُهَافعل مضارع، ماضيه أَدْرَكَهَا(أَدْرَكَ) على وزن أَفْعَلَ للدّلالة على القتل بالتّعذيب على يد السّجّان أي ربّما تكون النّهاية و ربّما لا فالأعمار بيد الله.

و الفعل يدركها تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

تَنْسَابُ فِي مَلَكُوتِ اللهِ سَابِحَةً

لَا الْفَجْرُ،إِنْ لَاحَ، يُفْشِيهَا وَلَا الْغَسَقْ[2]

–يُفْشِيهَا فعل مضارع، ماضيه أَفْشَاهَا (أَفْشَى) على وزن أَفْعَلَ للدّلالة على أنه إذا قضى أمرا إنّما يقول له كن، فيكون.

الفعل يفشيها تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

[1]–اللهب المقدس، ص26.

[2]المصدر نفسه، ص26.

سَلْوَى!أُنَادِيكِ سَلْوَى!مَثَلُهُمْ خَطَأُ

لَوْ أَنَّهُمْ أَنْصَفُوا،كَانَ اسْمُكِ الرَّمَقْ[1]

–أُنَادِيكِ فعل مضارع، ماضيه نَادَيْتُكِ (نَادَى) على وزن فَاعَلَ للدّلالة على الوحشة و الشّوق للزّوجة.

الفعل أناديك تعدّى إلى مفعول به واحد و هو ضمير المخاطبة:**الكاف**.

هَلْ تَذْكُرِينَ، إِذَا مَا الْحَظُّ حَالَفَنَا

إِلَيْكِ أَهْتِفُ يَا سَلْوَى، فَنَتَّفِقْ؟[2]

–حَالَفَنَا فعل ماضي، حَالَفَ على وزن فَاعَلَ مضارعه يُحَالِفُ للدّلالة على أمل اللّقاء بسلوى.

الفعل حالفنا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **نون الضمير**.

أَمْ تَذْكُرِينَ، وَ لَحْنُ الْمَوْجِ يُطْرِبُنَا

إِذْ نَفْرِشُ الرَّمْلَ فِي الشَّاطِئِ وَ نَعْتَنِقْ؟[3]

–يُطْرِبُنَافعل مضارع، ماضيه أَطْرَبَنَا(أَطْرَبَ) على وزن أَفْعَلَ للدّلالة على استرجاع ذكريات الماضي والشّوق.

الفعل يطربنا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **نون الضمير**.

–نَفْرِشُ فعل مضارع، ماضيه فَرَشْنَا(فَرَشَ) على وزن فَعَلَ للدّلالة علىالحنين و الشّوق دائما.

---

[1]–اللهب المقدس، ص26.

[2]المصدر نفسه،ص26

[3]المصدر نفسه،ص26

الفعل نفرش تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الرّمل**.

الْمَوْجُ يَنْقُلُ فِي أَصْدَائِهِ قُبَلَا

يَنْدَى لَهَا الصَّخْرُ، حَتَّكَادَ يَنْفَلِقْ![1]

–يَنْقُلُ فعل مضارع، ماضيه نَقَلَ على وزن فَعَلَ للدّلالة علىالشّعور بالوحدة و الاشتياق لسلوى وهيجان المواجد في الأعماق.

الفعل ينقل تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **قبلا**.

نُسَابِقُ الشَّمْسَ، نَغْزُوهَا بِزَوْرَقِنَا

فَيَسْخَرُ الْمَوْجُ مِنَّا كَيْفَ نَلْتَحِقْ[2]

–نُسَابِقُفعل مضارع، ماضيه سَابَقْنَا(سَابَقَ) على وزن فَاعَلَ للدّلالة علىالعودة للماضي الجميل والذّكريات السّعيدة دائما الشّوق لسلوى.

الفعل نسابقتعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الشّمس**.

–نَغْزُوهَافعل مضارع، ماضيه غَزَوْنَا (غَزَا) على وزن فَعَلَ للدّلالة على الاختصاص و الحبّ الشّديد لسلوى.

الفعل نغزوها تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

[1]–اللهب المقدس، ص26

[2]–المصدر نفسه، ص26.

وَ تَغْرِبُ الشَّمْسُ، تَطْوِي فِي مُلَاءَتِهَا

سِرِين، أَشْفَقَ أَنْ يُفْشِيهُمَا الشَّفَقُ[1]

–تَطْوِي فعل مضارع، ماضيه طَوَتْ (طَوَى) على وزن فَعَلَ للدّلالة على الذّكريات و الحنين للماضي.

الفعل تطوي تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **سرين**.

وَ كَمْ سَهِرْنَا، وَ عَيْنُ النَّجْمِ تَحْرُسُنَا

إِذْ نَلْتَقِي كَالرُّؤَى، حِينًا، وَ نَفْتَرِقْ[2]

–تَحْرُسُنَافعل مضارع، ماضيه حَرَسَتْنَا(حَرَسَ) على وزن فَعَلَ للدّلالة على السّهر و المسامرة.

الفعل تحرسنا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **نون الضمير**.

–نَلْتَقِي فعل مضارع، ماضيه الْتَقَيْنَا(الْتَقَى) على وزن افْتَعَلَ للدّلالة علىأنّ السّجن حال بينه و بين سلوى إذ أنّالملاقات أصبحت كلمح البصر.

الفعل نلتقي تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الياء**.

وَ اللَّيْلُ يَكْتُمُ فِي ظَلْمَائِهِ شَبَحًا

يَأْوِي إِلَى شَبَحٍ، ضَاقَتْ بِهِ الطُّرُقْ[3]

–يَكْتُمُفعل مضارع، ماضيه كَتَمَ على وزن فَعَلَ للدّلالة على إخفاء الأحزان و عدم البوح بها.

الفعل يكتم تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **شبحا**.

---

[1]–اللهب المقدس،ص26

[2]المصدر نفسه،ص 27

[3]المصدر نفسه،ص27

أَنْفَاسُكِ الطُّهْرُ، كالصَّهْبَاءِ تَغْمُرُنِي

دِفْئًا،وَ يُسْكِرُنِي مِنْ فَرْعِكِ الْعَرَقُ

–تَغْمُرُنِي فعل مضارع،ماضيه غَمَرَتْنِي (غَمَرَ) على وزن فَعَلَ للدّلالة على نسيان كلّ الألم عندما يكون مع سلوى.

الفعل تغمرني تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الياء**.

–يُسْكِرُنِيفعل مضارع، ماضيه سَكَرَنِي (سَكَرَ) على وزن فَعَلَ للدّلالة على الألفة و المحبّة بينهما وهنا تعبير مجازي يُقصد به الحبّ الشّديد لسلوى.

الفعل يسكرني تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الياء**.

سَلْوَى!أُنَادِيكِ سَلْوَى!هَلْ تُجَاوِبُنِي

سَلْوَى؟؟فإِنَّ لِسَانِي بِاسْمِهَا ذَلَقْ

رُدِّي عَلَى أَهَازِيجِي مُوَقَّعَةً

فَقَدْ أَعَارَكِ وَزْنًا،قَلْبِي الْخَفِقْ

وَ رَتِّلِيهَا، تَسَابِيحًا مُقَدَّسَةً

فِي مَعْبَدِ الْحُبِّ، يَسْجُدُ عِنْدَهَا الْأَفُقُ

إِنِّي رَأَيْتُ أَخَاكِ الْبَدْرَ ذَا ثِقَةٍ

جَلَتْ أَيَادِيهِ فِي دُنْيَا الْأَلَى عَشِقُوا[1]

[1]–اللهب المقدس ص27.

–تُجَاوِبُنِي فعل مضارع، ماضيه جَاوَبَتْنِي(جَاوَبَ)على وزن فَاعَلَ للدّلالة علىالشّوق الشّديد لسلوى والوحشة.

الفعل تجاوبني تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الياء**.

–رُدِّيفعل أمر، ماضيه رَدَّتْ(ردَّ) على وزن فَعَلَ للدّلالة على مناجاة سلوى و الشّوق الشّديد لها.

الفعل ردّي تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الياء**.

–أَعَارَكِفعل مضارع، ماضيه عَارَكْتُ (عَارَكَ) على وزن فَاعَلَ للدّلالة على المكانة الكبيرة لسلوى في قلبه و ثقلها.

الفعل أعارك تعدّى إلى مفعولين : المفعول الأوّل هو **الكاف** أما الثّاني فهو **وزنا**.

–رَتِّلِيهَافعل أمر، ماضيه رَتَّلَتْهَا (رَتَّلَ) على وزن فَعَّلَ للدّلالة علىأن اسمها لا يفارق فاه.

الفعل رتّليها تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

–رَأَيْتُفعل ماضي، (رَأَى) على وزن فَعَلَ مضارعه أَرَى للدّلالة علىأنّه يرى فيها القمر ويراها رؤية خاصّة به أي سموّ و رفعة المكانة.

الفعل رأَيت تعدّى إلى مفعولين : الأوّل هو**البدر** أما الثّاني فهو **ذا ثقة**.

بِنْت الْجَزَائِرِ...أَهْوَى فِيكِ طَلْعَتَهَا

فَكُلُّ مَا فِيكِ مِنْ أَوْصَافِهَا خلق

أُحِبُّهَا، مِثْلَ حُبِّ اللهِ، أَعْبُدُهَا

آمَنَتْ بِاللهِ، لَا كُفْر، وَ لَا نَزقْ[1]

–أَهْوَىفعل مضارع، ماضيه هَوِيَ على وزن فَعِلَ للدّلالة على التّغنّي و التّفاخر ببنت الجزائر.

الفعل أهوى تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **طلعتها**.

–أُحِبُّهَافعل مضارع، ماضيه أَحَبَّ على وزن فَعَل للدّلالة على المكانة الكبيرة و رفعة المرتبة.

الفعل أحبّها تعدّى إلى مفعول به واحد هو **الهاء**.

–أَعْبُدُهَافعل مضارع، ماضيه عَبَدْتُهَا(عَبَدَ) على وزن فَعَلَ دلالة على التّعلق الشّديد بها.

الفعل أعبدها تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

نَادَى الْمُنَادِي إِلَى التَّحْرِيرِ يَدْفَعُهَا

فَاسْتَصْرَخَتْ، مِنْ قُيُدِ الْحِجْرِ تَنْعَتِقْ

ثَارَتْ عَلَى الظُّلْمِ، مِثْلَ السّيْلِ الجَارِفَةِ

فَلَا الْفَيَالِقُ تُثْنِيهَا وَلَا الفرَقْ

جَيْشٌ، إِلَى النَّصْرِ، تَحَدَّوْهُ مَلَائِكَةٌ

[1]–اللهب المقدس، ص 29.

مُسَوَّمُونَ بِمَوْجِ الْمَوْتِ يَنْدَفِقْ

وَ جَبْهَةٌ، بِسَدِيدِ الرَّأْيِ تُسْنِدُهُ

كُلُّ الْمَعَامِيدِ فِيهَا، مدره لَبَقْ[1]

–يَدْفَعُهَافعل مضارع ، ماضيه دَفَعَهَا(دَفَعَ) على وزن فَعَلَ للدّلالة علىالدّعوة و الاستجابة لنداء الثّورة.

الفعل يدفعها تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

–تُثْنِيهَافعل مضارع، ماضيه ثَنَتْهَا (ثَنَى) على وزن فَعَلَ للدّلالة على الثّوران وعدم الخوف وعدم الاستسلام.

الفعل تثنيها تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

–تَحَدَّوْهُفعل ماضي (تَحَدَّى) على وزن تَفَعَّلَ مضارعه يَتَحَدَّى للدّلالة على الإلحاح و التّصدّي للمستعمر.

الفعل تحدوه تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

–تُسْنِدُهُ فعل مضارع، ماضيه سَنَدَ على وزن فَعَلَ للدّلالة علىالدّعم و الاعتماد والاتكاء على الجبهة.

الفعل تسنده تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

[1]–اللهب المقدس، ص29.

و في قصيدة **"وقال الله"**:

دَعَا التَّارِيخُ لَيْلَكَ فَاسْتَجَابَا

(نُفَمْبَرَ!) هَلْ وَفَّيْتَ لَنَا النِّصَابَا؟

وَ هَلْ سَمِعَ الْمُجِيبُ نِدَاءَ شَعْبٍ

فَكَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الْجَوَابَا؟[1]

–دَعَا على وزن فَعَلَ مضارعه يدعو دلالة على النّداء للثّورة و انصياع الشّعب الجزائري للأمر الإلهي أي الاستحضار.

الفعل دعا تعدّى إلى مفعول به واحد وهو **ليل(ك)**.

–وَفَّيْتَ فعل ماضي، (وَفَّى) على وزن فَعَّلَ مضارعه يُوَفِّي للدّلالة علىإكمال الدّعوة و استجابة الشّعب للنّضال.

الفعل وفّيت تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **النصابا**

–سَمِعَ فعل ماضي، على وزن فَعِلَ مضارعه يَسْمَعُ للدّلالة على وصول الرّسالة الّتي هي الدّعوة إلى حرب التّحرير و السّلاح.

الفعل سمع تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **نداء**

وَزَلْزَلَ مِنْ صَيَاصِيهَا فِرَنْسَا..

وَ أَوْقَعَ فِي حُكُومَتِهَا انْقِلَابَا[2]

[1]–اللهب المقدس، ص33.

[2]–المصدر نفسه،ص34.

–زَلْزَلَ فعل ماضي، على وزن فَعْلَلَ، مضارعه يُزَلْزِلُ للدّلالة على ضرب استقرار فرنسا.

الفعل زلزلتعدّى إلى مفعول به واحد و هو **فرنسا**

–أَوْقَعَفعل ماضي، على وزن أَفْعَلَ، مضارعه يُوقِعُ للدّلالة علىاهتزاز الكيان الفرنسي وعدم استقراره.

الفعل أوقع تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **انقلابا**

مَلَائِك، بِالْفَوَاتِكِ نَازِلَات

بِإِذْنِ اللهِ، أَرْسَلَهَا خِطَابَا[1]

–أَرْسَلَهَا فعل ماضي، (أَرْسَلَ)على وزن أَفْعَلَ مضارعه يُرْسِلُ للدّلالة على صدق الرّسالة.

الفعل أرسلها تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **خطابا**.

و في قصيدة "**و تعطلت لغة الكلام**"[2]

وَ تعَلَّم الْمُسْتَعْمِرُونَ شُعُوبَهَا

أَنَّ التَّحَكُّمَ فِي الشُّعُوبِ حَرَامُ!

هُمْ حَرَّرُوا الْمِيثَاقَ، هَلَّا حَرَّرُوا

أُمَمًا، تُسَامُ حَقَارَةً وتُضَامُ؟؟[3]

–تُعَلَّمفعل ماضي، على وزن تَفَعَّلَ مضارعه يَتَعَلَّمُ للدّلالة على الدّرس الّذي أخذه المستعمرون وعدم الثّقة في الإستعمار الفرنسي أي عدم الثّقة.

---

[1]–اللهب المقدس، ص33.

[2]– ينظر محمد علام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التراكيب اللغوية و دلالاتها في شعر مفدي زكريا –قصيدة"و تعطلت لغة الكلام" أنموذجا2014/2013.

[3]– المصدر نفسه، ص 41.

الفعل تعلّم تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **شعوبها**.

–حَرَّرُوا فعل ماضي، (حَرَّرَ) على وزن فَعَّلَ مضارعه يُحَرِّرُ للدّلالة على التّوبيخ و يوحي بالتّخاذل عن نصرة الحق.

الفعل حرّروا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الميثاق**.

–تُسَامُفعل مضارع، ماضيه سَامَ على وزن فَعَلَ للدّلالة على الصّفة الّتي يمتاز بها المستعمر واستصغاره على أنّه يتمادى في الظّلم و يزداد حقارة و عدم إعطائهم الحق لصاحب الحق أي دلالة على صفة التّخاذل عن نصرة الحق.

الفعل تسام تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **حقارة**.

أَوْ أَسْكَرَتْكُمْ، بِالْمُدَامِ كُرُومُنَا

لَمْ يَبْقَ فِي هَذِي الْكُرُومِ مُدَامُ[1]

–أَسْكَرَتْكُمْ فعل ماضي، (أَسْكَرَ) على وزن أَفْعَلَ مضارعه يُسْكِرُ للدّلالة على أنّ العدوّ جعل أرض الجزائر للتّرويج و صناعة الخمر بزراعته للكروم.

الفعل أسكرتكم تعدّى إلى مفعول به واحد و هو "**كم**".

زَعَمَتْ فِرَنْسَا فِي الْمَحَافِلِ ضُلَّةً

مُلْكَ الْجَزَائِرِ...وَالْجُنُونُ غَرَامُ[1]

[1]–اللهب المقدس،ص46.

–زَعَمَتْ فعل ماضي، (زَعَمَ) على وزن فَعَلَ مضارعه يَزْعُمُ للدّلالة على التّشكيك في الثّورة من طرف العدو لأنها مجرّد حرب عصابات.

الفعل زعمت تعدّى إلى مفعولين الأول **ملك الجزائر** و الثّاني **ضلة**.

لَا تَعْجَبُوا...فَالدَّهْرُ سَجَّلَ دَوْرَةً

مَا لِلْخُطُوبِ، عَلَى الشُّعُوبِ دَوَامُ...

وَ الزَّرْعُ أَخْرَجَ فِي الْجَزَائِرِ شَطْأَهُ

فَمَضَى وَهَبْ إِلَى الْحَصَادِ كِرَامُ[2]

–سَجَّلَ فعل ماضي، على وزن فَعَّلَ، مضارعه يُسَجِّلُ للدّلالة على التّدوين و الإحصاء على أنّ الثّورة أحصاها حتّى الدّهر.

الفعل سجّل تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **دورة**.

–أَخْرَجَ فعل ماضي على وزن أَفْعَلَ، مضارعه يُخْرِجُ للدّلالة علىظهور بوادر النّصر.

الفعل أخرج تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **شطأه**.

شُقِّي طَرِيقَ الْخَالِدِينَ، وَسَطِّرِي

بِدمِ الشَّهَادَةِ، فَالدِّمَاءُ قَوَامُ

وَاسْتَنْطِقِي الْأَجْدَاثَ،عَنْ أَجْدَادِنَا

تَشْهَدُ لَنَا، فِي الْخَالِدِينَ عِظَامُ

[1]–اللهب المقدس،ص45

[2]–اللهب المقدس،ص42.

وَاسْتَجْوِبِي الْأَفْلَاكَ، عَنْ أَمْجَادِنَا[1]

–شُقِّي فعل أمر، ماضيه شَقَّ على وزن فَعَلَ للدّلالة على أن الشّاعر يدعو جبهة التّحرير إلى رسم الطّريق العابر إلى الحريّة.

الفعل نصنع تعدّى إلى مفعول به واحد و هو**طَرِيقَ**.

–استَنْطِقِي فعل أمر، ماضيه اسْتَنْطَقَ على وزن اسْتَفْعَلَ للدّلالة على أنّ الثّورة تحقّق المعجزات.

الفعل استنطقي تعدّى إلى مفعول به واحد و هو**الأجداث**.

–اسْتَجْوِبِي فعل أمر، ماضيه اسْتَجْوَبَ على وزن اسْتَفْعَلَ للدّلالة على بثّ الحمية في النّفوس و لا مفرّ من الحرب لأن الشّعب الجزائري أهل لها.

الفعل استجوبي تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الأفلاك**.

مَنْ يَسْرِقُ الْأَحْرَارَ فِي كَبَدِ السَّمَا

يَسْرِقُ شُعُوبًا، وَاللُّصُوصُ لئَامُ![2]

–يَسْرِقُفعل مضارع، ماضيه سَرَقَ عَلى وزن فَعَلَ للدّلالة على عدم الأمانة أي أنّ الاستعمار مثل اللصّ اللّئيم يسرق الأحرار فلا أمانة له ولا عهد.

الفعل يسرق تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الأحرار**.

في قصيدة **"اقرأ كتابك"**

هَذَا (نُفَمْبَرُ) قُمْ! وَ حَيِّ الْمِدْفَعَ

[1]–اللهب المقدس،ص45

[2]–المصدر نفسه، ص45.

وَ اذْكُرْ جِهَادك...وَالسِّنِينَ الْأَرْبَعَا[1]

–حَيِّفعل أمر، ماضيه حَيَّ على وزن فَعَلَ للدّلالة علىإجلال صوت المدافع و تقديس لغة السّلاح.

الفعل حيّتعدّى إلى مفعول به واحد وهو **المدفع**.

–اذْكُرْ فعل أمر، ماضيه ذَكَرَ على وزن فَعَلَ للدّلالة علىالعودة إلى تاريخ اندلا ع ثورة التّحرير.

الفعل اذكر تعدّى إلى مفعول به واحد وهو **جهادك**.

و في قصيدة **"فاشهدوا"**

وَ عَقَدْنَا الْعَزْمَ..أَنْ تَحْيَا الْجَزَائِرْ[2]

–عَقَدْنَا فعل ماضي، (عَقَدَ) على وزن فَعَلَ مضارعه نعْقِدُ للدّلالة على العزم لأخذ الحقّ و إرجاعه لأصحابه إما النّصر أو الشّهادة.

الفعل عقدنا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **العزم**

لَمْ يَكُنْ يُصْغى لَمَّا نَطَقْنَا..

فَاتَّخَذْنَا، رَنَّةَ الْبَارُودِ وَزْنَا[3]

–اتَّخَذْنَا فعل ماضي، (اتَّخَذَ) على وزن افْتَعَلَ مضارعه يتَّخِذُ للدّلالة على أننا قرّرنا اتّخاذ السّلاح لغة لتحرير الجزائر.

الفعل اتخذنا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **رنّة**

[1]–اللهب المقدس،ص51.

[2]–المصدر نفسه،ص61.

[3]–المصدر نفسه،ص61

وَعَزَفْنَا نَغْمَةَ الرَّشاشِ لَحْنَا..[1]

–عَزَفْنَا فعل ماضي، (عزَفَ) على وزن فَعَلَ مضارعه يَعْزِفُ للدّلالة على أصوات الحرب من "بارود" و "رشاش" الّتي أصبحت عبارة عن موسيقى عازفة لمقطوعة الحرب و أنشودة التّحرير.

الفعل عزفنا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **نغمة**.

يَا فِرَنْسَا قَدْ مَضَى وَقْتُ الْعِتَابْ

وَطَوَيْنَاهُ كَمَا يُطْوَى الْكِتَابْ[2]

–طَوَيْنَاهُ فعل ماضي، (طَوَى) على وزن فَعَلَ مضارعه يَطْوِي للدّلالة على انتهاء العذاب وجاء وقت الحساب.

الفعل طويناه تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

نَحْنَ مِنْ أَبْطَالِنَا، نَدْفَعُ جُنْدَا

وَ علَى أَشْلَائِنَا نَصْنَعُ مَجْدَا

وَ عَلَى أَرْوَاحِنَا، نَصْنَعُ خُلْدَا

وَعَلَى هَامَاتِنَا، نَرْفَعُ بَنْدَا

جَبْهَةَ التَّحْرِيرِ أَعْطَيْنَاكِ عَهْدَا

وَعَقَدْنَا الْعَزْمَ أَنْ تَحْيَا الْجَزَائِرِ[3]

[1]–اللهب المقدس،ص61

[2]–المصدر نفسه، ص61.

[3]–اللهب المقدس،ص62.

–نَدْفَعُفعل مضارع، ماضيه دَفَعَ على وزن فَعَلَ للدّلالة على الاستعداد لأداء المهمّة و هي الثّورة والجهاد لتحرير الجزائر.

الفعل ندفع تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **جندا**

–نَصْنَعُفعل مضارع، ماضيه صَنَعَ على وزن فَعَلَ للدّلالة على بلوغ المجد من طرف الشّعب الجزائري.

الفعل نصنع تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **خلدا**

–نَرْفَعُفعل مضارع، ماضيه رَفَعَ على وزن فعَلَ للدّلالة على الوفاء للوطن حتّى ترفع الرّاية الوطنيّة أي دلالة على التّضحية.

الفعل نرفع تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **بندا**

–أَعْطَيْنَاكِ فعل ماضي، (أعطى) على وزن أَفْعَلَ مضارعه يُعْطِي للدّلالة على الوفاء.

الفعل أعطيناك تعدّى إلى مفعولين الأول هو **الكاف** أما الثّاني فهو **عهدا**

أما في قصيدة "**نشيد بنت الجزائر**"

قُـمْـتُ، أَحْـمِـي بِـلَادِي

وَتَـرَكْـتُ الـمُـزَاحَ

وَ صَـدَقْـتُ جِـهَـادِي

وَ غَـدَوْتُ الْـجَـنَاحَ

أَنْـبَـرِي لِـلْأَعَـادِي

وَ أُدَاوِي الْـــجِــرَاحَ[1]

–أَحْمِيفعل مضارع، ماضيه حَمَى على وزن فَعَلَ للدّلالة علىالشّجاعة و الرّوح الوطنيّة المتشبّعة بها البنت الجزائريّة.

الفعل أحمي تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **بلادي**.

–تَرَكْتُفعل ماضي، (تَرَكَ) على وزن فَعلَ مضارعه يَتْرُكُ للدّلالة على التّنازل على الرّغبات الشّخصية مقابل حبّ الوطن.

الفعل تركت تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **المزاح**.

–صَدَقْتُفعل ماضي، (صَدَقَ) على وزن فعَلَ مضارعه يَصْدُقُ للدّلالة على النّيّة الصّادقة والإخلاص و النّيّة الخالصة للوطن.

الفعل صدقت تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **جهادي**

–غَدَوْتُ فعل ماضي، (غَدَا) على وزن فعَلَ مضارع يَغْدُو دلالة على المثابرة و الصّدق و الأمانة لأداء الرّسالة.

الفعل غدوت تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الجناح**

–أُدَاوِيفعل مضارع، ماضيه دَاوَى على وزن فَاعَلَ للدّلالة على الوقوف جنب المجاهدين في كلّ شيء سواء تمريض أو قتال.

الفعل أداوي تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الجراح**

و نختم بقصيدة "**و تكلّم الرّشاش جلّ جلاله**"

[1]–اللهب المقدس، ص 79.

وَ مَنِ الَّذِي..؟ عَرَّضَ الْجَزَائِرَ شَبَهًا

مِنْ كُلِّ شَاهِقَةٍ، لَظَى نَتَسَعَّرْ[1]

–عَرَّضَ فعل ماضي، على وزن فَعَلَ مضارعه يَعْرِضُ للدّلالة علىالظّلم و العناء الّذي آلت إليه الجزائر.

الفعل عرّض تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الجزائر**.

غَضَبُ الْجَزَائِرِ ذَاكَ..؟أَمْأَحْرَارُهَا

ذَكَرُوا الْجِرَاحَ، فَأَقْسَمُوا أَنْ يَثْأَرُوا؟[2]

–ذَكَرُوا فعل ماضي، (ذَكَرَ) على وزن فَعَلَ مضارعه يَذْكُرُ للدّلالة علىعدم النّسيان و العزم على الأخذ بالثّأر و الحرّية.

الفعل ذكروا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الجراح**.

أَرْضٌ الْجَزَائِرِ، وَ السَّمَاءُ، تَحَالَفَا

فَاخْتَطَّ حِلْفَهُمَا النَّجِيعُ الأَحْمَر![3]

–اخْتَطَّ فعل ماضي،على وزن افْتَعَلَ مضارعه يَخْتَلِطُ للدّلالة على الرّوح العالية و المبادرة من أجل استرجاع العزّة و الكرامة أي ثوران الشّعب من أجل نيل استقلاله.

الفعل اختطّ تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **حلف(هما)**.

وَ ((الْأَطْلَسُ الْجَبَّارُ))بَتَّ قَرَارَهُ

---

[1]–اللهب المقدس،ص115.

[2]– المصدر نفسه، ص115

[3]المصدر نفسه، ص 115.

فَأنذكَ مِنْهُ ((الأَطْلَسُ)) الْمُتَجَبِّرُ[1]

–بَتَّ فعل ماضي، على وزن فَعَلَ مضارعه يَبُتُّ للدّلالة على إعلان قرار الثّورة.

الفعل بتّتعدّى إلى مفعول به واحد و هو **قراره**.

وَ الشَّعْبُ أَسْرَعَ لِلشَّهَادَةِ عِنْدَمَا

نَادَاهُ (عُقْبَةُ) لِلْفِداء و (حيدر)![2]

–نَادَاهُ فعل ماضي،(نَادَى) على وزن فَاعَلَ مضارعه يُنَادِي للدّلالة على تلبية النّداء و الالتحاق بصفوف الجيش.

الفعل ناداه تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الهاء**.

وَ الْغَاصِبُونَ، العَابِثُونَ، إِذَا هُمْ

سَمِعُوا الْحَدِيثَ، مِنَ الْحَدِيدِ تَدَبَّرُوا

وَ الْعزل، وَ الْمُسْتَضْعَفُونَ، إِذَا هُمْ

تَرَكُوا الْقِيَادَةَ لِلرَّصَاصِ، تَحَرَّرُوا..![3]

–سَمِعُوا فعل ماضي، (سَمِعَ) على وزن فَعِلَ مضارعه يَسْمَعُ للدّلالة على أن حلّ القضيّة يكمن في القوّة و الثّورة المسلّحة.

الفعل سمعوا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **الحديث**.

[1]–اللهب المقدس، ص116.

[2]المصدر نفسه،ص116.

[3]–اللهب المقدس،ص116.

–تَرَكُوا فعل ماضي، (تَرَكَ) على وزن فَعَلَ مضارعه يَتْرُكُ للدّلالة على أنّ الشّعب الجزائري سلّم أمره إلى الثّورة.

الفعل تركوا تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **القيادة**.

سَلْ نِسْوَةً، فِيهَا ذُبِحْنَ، وَ رُضَّعًا

وَ اسْأَلْ صَبَايَا، فُكَّ عَنْهَا الْمِئْزَرُ[1]

–سَلْفعل أمر، ماضيه سَأَلَ على وزن فَعَلَ للدّلالة على بشاعة المجازر و الجرائم الّتي ارتكبها المستعمر في حقّ النّسوة أي المرأة الجزائريّة.

الفعل سل تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **نسوة**.

–اسْأَلْ فعل أمر،ماضيه سَأَلَ على وزن فَعَلَ للدّلالة على انتهاك الشّرف و الاغتصاب ودناءة المستعمر أي الاستعلام.

الفعل اسأل تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **صبايا**.

وَ النَّاسُ فِي الْأَطْمَاعِ، يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا، وَ يَبْتَلِعُ الضَّعِيفَ الْأَكْبَرَ[2]

–يَأْكُلُفعل مضارع، ماضيه أَكَلَ على وزن فَعَل للدّلالة على أنّ الاستعمار يحاول طمس و قمع الهويّة الجزائريّة.

الفعل يأكل تعدّى إلى مفعول به واحد و هو **بعضا**.

[1] المصدر نفسه،ص117.

[2] –اللهب المقدس،ص117.

-يَبْتَلِعُ فعل مضارع، ماضيه ابْتَلَعَ على وزن افْتَعَلَ للدّلالة على أنّ المستعمر يفعل أيّ شيء للقضاء على الضّعيف والاستيلاء على حقوقه.

الفعل يبتلع تعدّى إلى مفعول به واحد وهو الضّعيف.

المتأمّل في قصيدة "تكلّم الرّشاش جلّ جلاله" يجد أنّ دلالات الأفعال المستعملة متقاربة المعنى، فهي تدلّ على الألم و العذاب الّذي تغمّد الشّعب الجزائريّ تارة، و الدّعوة إلى التّحرّر تارة أخرى.

خلاصة الفصل:

من خلال استخراجنا للأفعال المتعدّية ودلالاتها من بعض القصائد الّتي تمّت دراستها وجدنا أنّ دلالات الأفعال كانت تصبّ في نفس الوعاء ونفس المعنى الّذي هو الثّورة والجهاد في سبيل الله والرّوح الوطنيّة أما من حيث التّعدّي إلى مفعول ومفعولين وثلاث فقد كان المتعدّي إلى مفعول واحد يسيطر على معظم القصائد الّتي تمّت دراستها أي نادرا ما نجد المتعدّي إلى مفعولين و عدم وجود المتعدّي إلى ثلاث.

الخاتمة والنّتائج

الخاتمة

بعدَ هذا الجهد، وبعد تتبّعي لاستعمالات اللّازم والمتعدّي في شعر مفدي زكريّا، أصل إلى ذكر ما توصّلت إليه من نتائج:

وقبل ذلك أشير بأنّني لم أقم بعمليّة مسح شاملة كما أسلفت الحديث في المقدّمة وإنّما هي عيّنات أردتها أن تكون شاهدا على براعة شاعر الثّورة اللّغوية ومنه أقول:

إنَّ المستوى الدّلالي من أسمى مستويات اللّغة و يهدف إلى تبيين المعنى، و من خلال الدّراسة الّتي قمت بها، و هي دلالة الفعل اللّازم و المتعدّي في اللّهب المقدّس نسعى إلى أن لا نعوّل إلى معيار أبنية الفعل أو معيار اتّصال الضّمير بالفعل في الفرق بين المتعدّي و اللّازم، و إنّما نعتمد على الجانب الدّلالي و ذلك لتبيين سعة اللّغة العربيّة في الاستعمال و دقّتها في اختيار الألفاظ، ولقد توصّلنا إلى بعض النّتائج و هي:

1-هناك علاقة وطيدة بين شعر مفدي زكريّا و التّراث العربي إذ نلتمس ذلك التّزاوج بين اللّفظ القديم و الحديث.

2-كثرة التّناص في شعر مفدي زكريّا لاسيما مع القرآن الكريم و الحديث الشّريف، والشّعر العربي الجاهلي و القديم، و حتّى مع اللّغة العامّية الجزائريّة، إذ تجلّى ذلك في ديوان اللّهب المقدّس بالخصوص و هذا دليل على ثقافته الدّينيّة ووازعه الدّيني اللّذين اكتسبهما منذ نعومة أظافره.

3-توظيف الآيات القرآنية و كذا المفردات و القصص و الشّخصيات الدّينية كالأنبياء و الملائكة وهذا ما أضفى على شعر مفدي زكريّا الجماليّة و التّأثير على الآخر.

4-إن الدّراسة الّتي جاءت في هذه المذكّرة لا تمثّل كلّ القصائد الّتي جاءت في اللّهب المقدّس، ولهذا لا يمكن أن نحكم على الدّيوان حكما مطلقا من حيث استعمالات اللّازم و المتعدّي.

5-إنّ الأبيات المختارة في هذه الدّراسة لا تمثّل إلّا اختيارات منتقاة بعناية بغية إيصال الهدف منها وثمّة أبيات قصائد أخرى لها نفس الأهمية استبعدناها لتجنّب الإطالة و التّكرار.

6-يزخر ديوان اللّهب المقدّس بالأفعال المتعدّية أكثر من اللّازمة .

7-إنّ دلالة الأفعال في هذا الدّيوان ليس بالضّرورة أن تؤدّي المعنى الحقيقي الموجود في المعجم بل هي مستقاة من المعاني الموجودة داخل السّياق.

8-الأفعال الّتي استعملت من طرف مفدي زكريّا تدلّ على أنّه عايش الاستعمار و انكوى بناره فلم يزده الاضطهاد إلّا شراسة في استعمال أفعال تؤدّي الدّور الحقيقي في تعبئة الأفراد.

9-طغت الأفعال المتعدّية إلى مفعول به واحد في القصائد الّتي تمّت دراستها.

10-إنّ الأفعال اللّازمة و المتعدّية الّتي وظّفها الشّاعر كانت لها دلالات عميقة و تمّ تكرارها في معظم القصائد و من خلالها نستظهر الحالة النّفسية الّتي كان يمرّ بها مفدي زكريّا و الّتي تدلّ على الحماس و الشّجاعة و حبّ الوطن و الإرادة و تضامن الشّعب و ثورانه.

11-هناك ارتباط وطيد بين الأفعال ووظيفتها الدّلاليّة في ديوان اللّهب المقدّس، و هذا ما يزيده اتّساق وانسجام في النّصوص الشّعرية.

12-تتعدّى بعض الأفعال إلى مفعول به ثاني تارة بحرف الجر و تارة بحذفه و هذا ما يؤدّي إلى دلالات معيّنة بغرض التّوسّع في المعنى.

13-النّحو هو المكمّل للدّلالة لأن المعنى لا يتحقّق بالصّورة المطلوبة إلّا إذا اعتمدنا على الجانب النّحوي.

و في الختام نتمنّى أن تكون هذه الدّراسة قد غطّت و لو جانب من القصائد الموجودة في اللّهب المقدّس و أتمنّى أنّ من يأتي بعدي يتمّ دراسة القصائد الباقية في اللّهب المقدّس، وإن وفّقت فإنّ هذا من الله و إن أخفقت فهذا من نفسي.

و الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على سيّدنا محمّد و على آله و صحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

المصادر و المراجع

1–القرآن الكريم برواية الإمام حفص

2–أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، (د.ط) 1399هـ/1979م، ج5.

3–جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، لسان العرب،دار المعارف،مصر.

4–معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية،ط4، 1425هـ/2004م.

5– ابن هشام الأنصاري أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع القاهرة ج2.

6– أبو محمد القاسم بن محمد الحريري البصري (ت 516هـ) شرح ملحة الإعراب، تحقيق فائز فارس جامعة اليرموك ، إربد الأردن، دار الأمل للنشر و التوزيع، ط1412،1هـ/1991م.

7– أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف ،دار الكيان للطباعةوالنشر و التوزيع، ص88 ط2 سنة 1957م.

8– أوس ابراهيم الشمسان قضايا التعدي و اللزوم في الدرس النحوي، دار المدني للطباعة والنشر و التوزيع، جدة.السعودية،ط1407،1هـ/1987م.

9–بلقاسم بن عبد الله، الأدب الجزائري و ملحمة الثورة،دار الأوطان للنشر والتّوزيع، ط1، 2013م، ج2.

10– بلقاسم بن عبد الله، مفدي زكريا شاعر مجد و ثورة المؤسسة الوطنية للكتاب، طبع المؤسسة الوطنية للفنون وحدة الرعاية، الجزائر 1990.

11– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1 1375هـ /1955مج1.

12– عبد اللطيف محمد الخطيب،المستقصي في علم التصريف، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1(1424هـ/2002م)، ج1.

13- مفدي زكريا، تحت ظلال الزيتون، موفم للنّشر، الجزائر،(د.ط) 2007م، ص8

14-سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة خانجي القاهرة 1408هـ/1987م، ج1.

15-.محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،1418هـ/1997م.ط 2،.

16-ابن السراج، الأصول في النحو، (ت316هـ)، تحقيق عبد الحسين فتلى، مؤسسة الرسالة لبنان ط3، 1417هـ/1996م ج1 .

17-ابن عصفور الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف،تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنانناشرون، بيروت، لبنان،ط1996،1.

18-أبو حيان الأندلسي، التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل،تحقيق حسن هنداوي، كلية التربية الأساسية،الكويت، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع،ط1، 1429هـ-2008م.

19-أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري،-تبصرة المبتدي و تذكرة المنتهي تحقيق د.يحيى مراد، دار الحديث القاهرة، سنة 1426هـ/2005م .

20-الجرجاني علي بن محمد بن علي(ت 740-816هـ)،التعريفات، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الريان .

21-المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة.ج1.

22-بهاء الدين عبد الله ابن عقيل (ت769هـ)، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة ط20، 1400هـ1980م.ج2.

23-جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العالي سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1399هـ/1979م، ج5.

24-حسن فتح الباب، مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، الدار المصرية اللبنانية، ط1418،1هـ/1997م، دار الرائد للكتاب، الجزائر.

25-سارة حسين جابري، أعذب قصائد مفدي زكريا، نشر و توزيع إصدارات العوادي،(د.ط)، 2014.

26-صلاح الدين الزعبلاوي، مسالك القول النقد اللغوي، الشركة المتحدة للتوزيع،ط1، 1404هـ/1984م .

27-محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام و معان،دار ابن كثير،ط1 ، 1435هـ-2014م،ج2.

28-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق أحمد جاد 1428هـ/2007م، دار الإمام البخاري، ط1.

29-مفدي زكريا، اللهب المقدس، الشركة الوطنية للنشر مديرية الإنتاج أحمد زبانة 1983م الجزائر .

30-ياسر خالد سلامة،النحو الوافي قواعد و تطبيقات،ط2، 2015م دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.

مجلات و أطروحات:

1- عبد الناصر بوعلي ،العلاقات الدلالية في شعر مفدي زكريا أطروحة دكتوراه 2008م .

2-بلقاسم بن عبد الله، مفدي زكريا شاعر مجد و ثورة المؤسسة الوطنية للكتاب، طبع المؤسسة الوطنية للفنون، وحدة الرعاية الجزائر 1990م.

3-رابح عدالة، المختصر في أعلام الجزائر للبحوث و المطالعة، دار المجتهد للنشر والتوزيع2015م.

4-سمية سلمان أبو رخية،الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)،أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 1436هـ/2015م.

5-محمد علام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات العامة، التراكيب اللغوية ودلالاتها في شعر مفدي زكريا-قصيدة "وتعطلت لغة الكلام" أنموذجا-2014/2013م.

6-يوسف العايب، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، دلالة العنوان ووظيفته(في ديوان اللهب المقدس) جامعة الوادي ،العدد الخامس 2013م.

الفهرست

-مقدمة..... أ
-المدخل..... 4
من هو مفدي زكريا؟..... 4
نضاه السياسي..... 6
نشاطه بعد الإستقلال..... 8
وفاته..... 9
أثاره..... 9
ديوان اللهب المقدس..... 10

الفـصـل الأول:

-تعريف الفعل اللازم..... 15
أ-لغة..... 15
ب-اصطلاحا..... 15
-متى يكون الفعل لازما..... 16
-متى يصير اللازم متعديا..... 17
-استعمالات الفعل اللازم في اللهب المقدس..... 18
الذبيح الصاعد 19
زنزانة العذاب 20
وقال الله 21
و تعطلت لغة الكلام 21
اقرأ كتابك 24
فاشهدوا 24
نشيد الشهداء 25

نشيد بربروس..... 26
نشيد بنت الجزائر..... 27
النشيد الرسمي لاتحاد الطلاب الجزائريين 27
النشيد الرسمي للاتحاد العام للشغالين الجزائريين 28
تكلم الرشاش جل جلاله 28
خلاصة الفصل 31

الفـصـل الـثـاني:

-تعريف الفعل المتعدي..... 33
أ-لغة..... 33
ب-اصطلاحا..... 33
-أنواع الفعل المتعدي..... 35
أ-المتعدي بنفسه..... 35
ب-المتعدي بغيره..... 35
-أقسامه..... 35
أ-ما ينصب مفعول به واحد..... 35
ب-الفعل المتعدي الذي ينصب مفعولين..... 36
جـ-الفعل المتعدي لثلاثة مفاعيل..... 36
د-أبنية الفعل المتعدي 37
هـ-التضمين..... 37
-استعمالات الفعل المتعدي في اللهب المقدس..... 38
الذبيح الصاعد 38
زنزانة العذاب 39
و قال الله 49
و تعطلت لغة الكلام 50

اقرأ كتابك 54
فاشهدوا 54
نشيد بنت الجزائر 56
تكلم الرشاش جل جلاله 58
خلاصة الفصل 62
الخاتمة..... 63
المصادر و المراجع..... 66
الفهرست..... 70

شاعر الثورة الجزائرية

مفدي زكريا

اللهب المقدس

بالتعاون مع مؤسسة
مفدي زكريا

ENAG

مفدي زكريا

(ابن تومرت)

شاعر الثورة الجزائرية

"اللهب المقدّس" - كثورة الجزائر - لا يحتاج إلى جواز مرور ولا إلى "تأشيرة دخول" لكي ينطلق إلى آفاقه الفسيحة.

- كالمارد الجزائري - بين شعاليل من (نار ونور) تاركا وراءه عساليج من دخان معركة مسحورة، ألهمت الأجيال وصنعت التاريخ.

"اللهب المقدّس" هو ديوان الثورة الجزائرية بواقعها الصريح وبطولاتها الأسطورية وأحداثها الصارخة (شاشة تليفزيون) تبرز إرادة شعب إستجاب له القدر.

ISBN: 978-9961-62-076-2

ملخّص:

تحفل مدوّنة مفدي زكريّا بمجموعة من الأفعال اللّازمة و المتعدّية الّتي تحمل أفكاره و رؤاه نحو الوضع الاجتماعي و السّياسي للجزائر، و قد أبان فيها عن مشاعره الوطنيّة.

وقد عمدت إلى دراسة هاته الأفعال واستخلاص دلالاتها وفق الأسيقة في شعره، وتوصّلت إلى أنّ الشّاعر أحسن استعمال هذا النّوع من الأفعال طيلة مساره الشّعري الثّوري والوطني.

الكلمات المفتاحيّة:

الفعل اللّازم، الفعل المتعدّي، شعر مفدي زكريّا، الدّلالة، السّياق.

Résumé:

Le blog de Moufdi Zakaria est rempli d'un ensemble d'actions nécessaires et contraires qui portent ses pensées et ses visions vers la situation sociale et politique de l'Algerie dans laquelle il a exprimé ses sentiments nationaux.et j'ai étudié ces actions et extrait leurs significations selon les aspects de sa poésie et j'ai conclu que le poète a fait le meilleur usage de ce type d'actions tout au long de son cours poétique révolutionnaire et patriotique.

Mots-clés:

Action nécessaire Verbe tansitif et intransitif, Poésie Moufdi Zakaria, Signification (semantique), Contexte,

Summary:

The blog of Moufdi Zakaria is filled with a set of necessary and infringing actions "transitive and intransitive verbs" that carry his thoughts and visions tiwards the social and political situation of Algeria ,in which he expressed his national feelings.

And, I have studied these actions and extracted their meanings according to the aspects in his poeme , and have concluded that the poet has made the best use of this type of actions throughout his revolutionary and patriotic poetic course….

Key words:

transitive and intransitive verbs,poetry of moufdi zakaria , semantics and context